https://doi.org/10.47641/JRS.2021-8-1.10

مجلة كلية فلسطين التقنية للأبحاث والدراسات 2021، المجلد الثامن ص 348-386

دور واقع التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا على الرضا عنه لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية – خضوري من وجهة نظرهم

The role of the reality of e-learning in light of the Corona pandemic on satisfaction with it among the students of Palestine technical university - Kadoorie University from their point of view

سحاب عادل أحمد خطاطبة

جامعة فلسطين التقنية خضوري

تاريخ الاستلام: 2021/06/07م تاريخ القبول: 2021/07/08م

ملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة دور واقع التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا على الرضا عنه لدى طلبة جامعة خضوري من وجهة نظرهم. واستخدِم المنهج الوصفي المسحي الميداني كمنهج للدراسة، تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة فلسطين التقنية (خضوري) فرع رام الله ذكوراً وإناثاً للعام الدراسي 2021/2020 والبالغ عددهم (817) طالباً وطالبةً، وتكونت عينة الدراسة بنسبة (25%) من مجتمع الدراسة؛ إذ بلغت (204) طالباً وطالبةً من طلبة جامعة فلسطين التقنية (خضوري) فرع رام الله اختيرت بالطريقة الطبقية العشوائية. وأظهرت نتائج الدراسة عدم رضا الطلبة لدى طلبة جامعة خضوري في فلسطين لدور واقع التعليم الالكتروني بشكل كبير خلال جائحة كورونا لاختفاء تأثير المنهاج الخفي غير المعلن، وقد كان المتوسط العام للدرجة الكلية للأداة بدرجة فاعلية "متوسطة" ونسبة استجابتها (66,3%) وبانحراف معياري (0.691) ومتوسط استجابة (3,316). أما عن الدرجة الكلية للمجال الأول فقد كانت بدرجة أثر "متوسطة" بنسبة استجابة (63,7%)، وبانحراف معياري (0.774)، ومتوسط استجابة (3.184)، أما عن الدرجة الكلية للمجال الثاني فقد كانت بدرجة أثر "متوسطة" بنسبة استجابة (68.3%)، وبانحراف معياري (0.698)، ومتوسط استجابة (3.413). كما أظهرت عدم وجود فروق في استجابات عينة الدارسة تعزى لمتغيري: الجنس، المستوى التعليمي، في حين ظهرت فروق دالة إحصائياً في استجابات عينة الدارسة تعزى لمتغيري: التخصص ولصالح الطلبة من ذوي التخصص الأدبي، ولمتغير مكان السكن ولصالح الطلبة الذين يسكنون في المخيم.

الكلمات المفتاحية: واقع، التعليم الإلكتروني، فيروس كورونا، جامعة خضوري.

Abstract:
The study aimed to know the role of the reality of e-learning in light of the Corona pandemic on the satisfaction of the students of Kadoorie University from their point of view. The descriptive field survey method was used as a method for the study. The study population consisted of all students of Palestine Technical University (Kadoorie) Ramallah Branch, male and female, for the academic year 2020/2021, and their number was (817) male and female students, and the study sample consisted of (25%) of the study population; It amounted to (204) male and female students from Palestine Technical University (Kadoorie), Ramallah Branch, which were chosen by random stratified method.The results of the study showed the students' dissatisfaction among the students of Kadoorie University in Palestine for the role of the reality of e-learning in a significant way during the Corona pandemic due to the disappearance of the effect of the hidden undeclared curriculum, and the general average of the total score of the tool was with a "medium" effectiveness degree and its response rate (66.3%) and with a standard deviation of (0.691).) and an average response (3.316). As for the total score for the first field, it was with a "medium" impact degree with a response rate of (63.7%), a standard deviation (0.774), and an average response (3.184), as for the total score for the second field, it was with a "medium" impact degree with a response rate (68.3%), with a standard deviation of (0.698), and the mean response (3.413). It also showed that there were no differences in the responses of the study sample due to the variables: gender, educational level, while there were statistically significant differences in the responses of the study sample due to the two variables: specialization and in favor of students with literary specialization, and the variable of place of residence and in favor of students who live in the camp.
Keywords: reality, E-learning, Corona virus, Kadoorie University.

المقدمة:

شهد العالم تطوراً ملحوظا في مجال تكنولوجيا المعلومات ومن أبرز هذه التطورات ما يعرف بمجال الاتصالات وثورة المعلومات، ولعل التطورات التي شهدها العالم اليوم في مجال التعلم الإلكتروني فرضت واقعاً جديداً على غالبية المؤسسات التعليمية، وأصبحت هذه المؤسسات مسؤولة أمام الجميع عن تأهيل الأفراد ورفع كفاءتهم وتخريج أفراد قادرين على تحمل المسؤولية والتعامل مع مستجدات التكنولوجيا والمساهمة في تقدم المجتمع ونموه. وقد أدى التقدم التكنولوجي إلى ظهور أساليب وطرق جديدة للتعليم غير المباشر، تعتمد على توظيف تلك المستحدثات التكنولوجية لتحقيق التعلم المطلوب، ومنها استخدام

الحاسوب ومستحدثاته، بغرض إتاحة التعلم بواسطة أساليب وطرق متنوعة تدعمها تكنولوجيا الوسائل المتعددة بمكوناتها المختلفة، لتقدم المحتوى التعليمي من خلال تركيبة متكاملة من لغة مكتوبة ومنطوقة، وعناصر مرئية ثابتة ومتحركة، وتأثيرات وخلفيات متنوعة سمعية وبصرية، يتم عرضها للمتعلم من خلال جهاز الحاسوب.

ألقت أزمة فيروس كورونا بظلالها على جميع قطاعات الحياة ومناحيها في جميع دول العالم، وتحديداً قطاع التعليم، إذ دفعت المدارس والجامعات والمؤسسات التعليمية إلى إغلاق أبوابها للحد من فرص انتشاره؛ مما أثار القلق الكبير لدى منتسبيها من طلاب وعاملين (Affouneh, et al., 2020).

ونتيجة للغموض الكبير وعدم القدرة على التنبؤ بتوقيت احتواء هذه الجائحة وقرار الحكومة الفلسطينية بفرض حالة الطوارئ وإغلاق الجامعات بتاريخ 2020/3/5 كلها عوامل جعلت الجامعات الفلسطينية أمام تحدي إنقاذ العملية التعليمية عن طريق التعليم عن بعد (الجمل، 2021).

لقد شهد العالم تطوراً ملحوظاً في مجال التكنولوجيا انعكس على جميع مناحي الحياة وجوانبها المتعددة، وقد استثمرت هذه التكنولوجيا في تسهيل وتحسين عملية التعلم والتعليم، وانعكس تأثيرها على التعليم الذي يمكن اعتباره جسراً للإنسانية والرقي والتطور والتقدم، وتم إدخالها بشكل تدريجي إلى العملية التعليمية لتقف جنباً إلى جنب مع المعلم والكتاب وذلك من أجل المساهمه بفعالية في إيصال المعرفة للطلبة بسهولة وبجودة عالية (الحجايا، 2010).

لقد أحدثت أنظمة التعلم الألكتروني تغييرات ملحوظة في التعليم والتدريب، وهي ميزة أساسية من المزايا التي يحققها التعلم القائم على التكنولوجيا والتي لها تأثير إيجابي في فعالية التعلم الإلكتروني (Sorgenfrei & smolnik, 2016).

وقد قامت الجامعات الفلسطينية بما فيها جامعة فلسطين التقنية خضوري بتنفيذ مجموعة من البرامج والتدخلات منذ إعلان حالة الطوارئ وإغلاق المؤسسات التعليمية كافة نتيجة لتفشي جائحة كورونا في فلسطين بتاريخ 2020/3/5؛ وذلك بهدف الوصول إلى الطلبة والتخفيف من الآثار السلبية النفسية والسلوكية عليهم، وإبقائهم على حالة تماس مع العملية التعليمية باستخدام أسلوب التعليم الإلكتروني بشكل أساسي.

وقد وجدت المؤسسات التعليمية والتربوية نفسها فجأة مجبرة على التحول للتعليم الإلكتروني، وذلك نظراً للظروف التي يعاني منها العالم بأكمله في الوقت الحالي المتمثلة بانتشار فيروس كورونا، ولضمان استمرارية عملية التعلم والتعليم، واستخدام شبكة الانترنت والهواتف الذكية والحواسيب في التواصل عن

بعد مع الطلبة (Yulia, 2020). إذ يعد التعليم الإلكتروني أحد أنماط التعليم، ومنهج لتطوير مجموعة من الأساليب المختلفة للتعلم باستخدام التكنولوجيا الرقمية التي تفتح المجال لنشر التعلم وتتيح الفرصة لتعزيز التعلم (شعلال، 2016؛ Fee, 2009). ويرى كل من باسيلايا وكفافادزي (Basilaia, Kvavadze, 2020) أن التعليم الإلكتروني هو عملية منظمة تهدف إلى تحقيق النتاجات التعليمية باستخدام وسائل تكنولوجية توفر صوتاً وصورة وأفلام وتفاعل بين المتعلم والمحتوى والأنشطة التعليمية في الوقت والزمن المناسب له.

كل ذلك أدى الى زيادة الاهتمام بتوظيف هذه التطورات التكنولوجية في العملية التعليمية، سعياً إلى تحسينها وتجاوز المعيقات والمشكلات التي تعاني منها؛ وتَمثل ذلك في تطور أنظمة الحاسوب وتقنياته وتطور خدمات شبكة الإنترنت وانتشارها في مختلف المجالات وتقنيات اللقاءات الافتراضية والوسائط المتعددة وشبكات التواصل الاجتماعي، وتقديم أنماط حديثة عرفت بالتعليم الإلكتروني، والذي يعّرف بانه طريقة للتعليم والتعلم باستخدام آليات الاتصال الحديثة كالحاسوب والشبكات والوسائط المتعددة من أجل إيصال المعلومات للمتعلمين بفعالية وبأسرع وقت وأقل كلفة، وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية وضبطها وقياس أداء المتعلمين وتقويمه (الشبول وعليان، 2014).

يوجد منهجيات متعددة للتعليم في فلسطين من أولها التعليم الكلاسيكي في الفصل، إذ يستخدم المعلم الكتب والسبورات كوسيلة تعليمية، وهي المنهجية الوحيدة المستخدمة في المدارس الحكومية بشكل عام؛ يتبعها التعليم الحديث في الفصول الدراسية، إذ تم تجهيز الفصل بألواح الكتابة وأجهزة العرض أو المعدات السمعية والبصرية واللوحات الرقمية، ويتم تطبيق هذا النوع إلى حد كبير في المدارس الخاصة؛ وأحدثها التعليم عبر الإنترنت، إذ يتم استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات للمساعدة في التنمية واكتساب المعرفة من مواقع الويب المختلفة، باستخدام الإنترنت والمسموعة والمرئية والنصوص والبرمجيات لخلق بيئة تعليمية، ويتم تطبيق هذا النوع في مؤسسات التعليم العالي (Ali Ahmad & Zabadi, 2020).

ويعتمد نظام التعليم في فلسطين على التعليم في الفصول الدراسية التقليدية والحديثة ويتطلب من التلاميذ حضور الفصول الدراسية 5 أيام (الأحد ، الاثنين ، الثلاثاء ، الأربعاء ، الخميس) أسبوعياً، بينما يومي الجمعة والسبت أيام العطلة الرسمية (وزارة التربية والتعليم الفلسطينية والتعليم العالي، 2020).

وترى الباحثة أن جامعة خضوري لم تكن ببعيدة عن جائحة كورونا، وما ترتب عليها من لجوء الجامعات في فلسطين الى التعليم الالكتروني كخيار وحيد، إذ خاضت الجامعات تجربة التعليم الالكتروني رغم

حداثتها لأول مرة، مما أدى الى ظهور صعوبات لدى أغلب الجامعات الفلسطينية؛ الأمر الذي جعل صعوبة لدى أغلب الأكاديميين في كيفية التعامل مع النظام الإلكتروني بعد أن كان التعليم وجاهياً، بالإضافة لعدم المتابعة ووجود التغذية الراجعة حول مدى استفادة الطالب من التعليم الإلكتروني ومدى الرضا عنه.

وأشار تقرير اليونسكو (UNESCO, 2020) أنه ونتيجة لجائحة كوفيد 19 إذ أحدث أكبر انقطاع في نظام التعليم في التاريخ، وقد تضرر منه نحو (1,6) بليون من طلبة العلم في أكثر من (190) بلداً في العالم؛ وأثرت عمليات إغلاق المدارس وأماكن التعلم الأخرى على (94%) من الطلبة في العالم؛ وقد ترتفع هذه النسبة لتصل إلى (99%) من الطلبة في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل. وأشار التقرير أيضاً بأن الأزمة أدت إلى الابتكار داخل قطاع التعليم بهدف استمراريته باستخدام الإذاعة والتلفزيون الى الحزم التعليمية المنزلية، إضافة إلى تطوير الحلول القائمة على التعلم عن بعد بفضل الاستجابات السريعة من قبل الحكومات والشركاء في جميع أنحاء العالم.

وكباقي الدول، وفي محاولة للتغلب على غياب الطلبة، وضياع آلاف اللقاءات والمحاضرات الجامعية، وتأخر طلبة الجامعات عن التخرج، لجأت المؤسسات التعليمية في فلسطين إلى اعتماد أساليب التعليم عن بعد وعلى رأسها اللجوء إلى أساليب التعليم الألكتروني باستخدام تقنية الإنترنت كونه الخيار المتاح وسط جدل واضح بجدوى وإمكانية توفر البنية التحتية للتعليم عن بعد (فقيه، 2020).

خاضت جامعة فلسطين التقنية/ خضوري كباقي الجامعات تجربة التعليم الألكتروني بكل اصرار ودافعية لخدمة التعليم في فلسطين وتوفير ما يلزم لضمان تقديم تعليم نوعي للطالب الفلسطيني، من خلال تدريب عامليها وطلابها على استخدام التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد عن طريق استخدام نظام المودل الخاص بالجامعة، كل ذلك بهدف استغلال الوقت والحفاظ على سلامة الطلبة والأكاديميين والإداريين واستمرار العملية التعليمية وإنقاذ العام الأكاديمي (أبو شخيدم وعواد، 2020)، بناءً على قرار وزير التعليم العالي المستند إلى قرار مجلس الوزراء في جلسته بتاريخ 2020/3/6.

ويلعب التعليم الإلكتروني دوراً مهماً وأساسي في إنجاح العملية التعليمية، ففي ظل التطور التكنولوجي الكبير ومع انتشار وسائل الاتصال الحديثة من حاسوب، وشبكة انترنت، ووسائط متعددة، مثل: الصوت، والصورة، والفيديو، وهي وسائل أتاحت المجال لعدد كبير لتلقي التعليم بكل سهولة ويسر، وبأقل جهد ووقت (أبو شخيدم وآخرون، 2020). كذلك أدى التقدم التكنولوجي إلى ظهور أساليب وطرق جديدة للتعليم غير المباشر، تعتمد على توظيف تلك المستحدثات التكنولوجية لتحقيق التعلم المطلوب، ومنها

استخدام الحاسوب ومستحدثاته، والأقمار الصناعية والقنوات الفضائية مثل فضائية جامعة القدس المفتوحة التعليمية، وشبكة المعلومات الدولية، بغرض إتاحة التعلم على مدار اليوم والليلة لمن يريده وفى المكان الذي يناسبه، بواسطة أساليب وطرق متنوعة تدعمها تكنولوجيا الوسائل المتعددة بمكوناتها المختلفة، لتُقدم المحتوى التعليمي من خلال تركيبة متكاملة من لغة مكتوبة ومنطوقة، وعناصر مرئية ثابتة ومتحركة، وتأثيرات وخلفيات متنوعة سمعية وبصرية، يتم عرضها للمتعلم من خلال جهاز الحاسوب، مما يجعل التعلم شائقاً وممتعاً، ويتحقق بأعلى كفاءة، وبأقل مجهود، ووقت، مما يحقق جودة التعليم (الجمل، 20201 وأحمد، 2012).

وترى الباحثة أن أهمية قرار إغلاق المؤسسات التعليمية كان للحفاظ على صحة الطلبة وصحة المجتمع المحلي أيضاً، وإن كان ذلك على حساب خسارة الطلبة في التعلم ورفاهيتهم، كما تم أخذ العبر والاستفادة من دراسة العديد من التجارب العالمية التي خاضتها الأنظمة التعليمية في مواجهتها لهذه الجائحة.

وأشار صالح (2021) أن العودة للتعليم الوجاهي في المؤسسات التعليمية كانت من أهم التحديات التي واجهتها العملية التعليمية في فلسطين، وعليه فقد تم تبني نمط التعليم المدمج الذي يجمع بين التعليم الوجاهي والتعليم عن بعد، وذلك ضماناً لتحقيق الحد الأدنى من التعليم الوجاهي. ونظراً لتزايد عدد المصابين بفايروس كورونا في المجتمع الفلسطيني، تم اقتصار التعليم الوجاهي على البرامج العملية التطبيقية الضرورية، مع الاستمرار في التعليم الإلكتروني.

وقد أشار الخطيب (2020) أن الحاجة الماسة لتوظيف التعلم التفاعلي الذي يزيد انتباه الطلبة بإشراكهم المباشر كمساهمين لا كمتلقين، فإن اختيار الوسائل التعليمية يشكل تحدياً أساسياً في التصميم التعليمي التقليدي والإلكتروني، إلا أن هذا التحدي أكبر في التعليم الإلكتروني، وهذا سيزيد من عامل التحفيز وسيحقق نتائج أفضل، وهنا يجب أن يبذل المعلم جهداً معتبراً لتحديد الوسائل التفاعلية المناسبة لكل هدف، فعملية إشراك الطلبة الموجودين في أماكن مختلفة والمحافظة على انتباههم عبر الأجهزة، ليست بالأمر اليسير ولكنها بالتاكيد ليست مستحيلاً.

وترى الباحثة أن التحول المفاجئ من التعليم الوجاهي إلى التعليم الإلكتروني جعل الجميع في صدمة كبيرة أساسها عدم التحضير الجيد وعدم الجاهزية الذي يتطلب المستلزمات والتجهيزات اللازمة تمهيداً لهذا التحول غير المسبوق. بالإضافة إلى اختيار أفضل الوسائل والطرق للتواصل مع الطلبة؛ واختيار طرق التقييم للتحصيل الدراسي بما يتفق مع السياسات المتبعة في الجامعة؛ وبما يحقق الأهداف التعليمية بما يتناسب مع قدرات الطلبة وخصوصياتهم، بالإضافة إلى المرونة في مواجهة أية تحديات أثناء العملية التعليمية.

أشار الجلالي (2011) بأن التحصيل الدراسي يعني أن يحقق الفرد لنفسه أعلى مستوى من العلم أو المعرفة في جميع مراحل حياته المتدرجة والمتسلسلة منذ الطفولة وحتى المراحل المتقدمة من عمره، فهو من خلاله يستطيع الانتقال من المرحلة الحاضرة إلى المرحلة التي تليها والاستمرار في الحصول على العلم والمعرفة. ولقد أوضحت نتائج العديد من الدراسات أن مستوى التحصيل الدراسي الذي يصل إليه الطالب لا يتوقف عند مستوى حظه من الطاقة العقلية فقط؛ بل يتأثر هذا المستوى بمتغيرات متعددة منها المتغيرات الدافعية والانفعالية والاجتماعية والاقتصادية. وهذا يعني أن التحصيل الدراسي ظاهرة متعددة المتغيرات (Multi–Variable Phenomenon) يرتبط بها عدد كبير من العوامل بعضها عقلية معرفية وأخرى دافعية وانفعالية وغيرها من مكونات الشخصية، وبالإضافة إلى ذلك يتأثر التحصيل الدراسي بالمتغيرات الاجتماعية والثقافية التي تتعلق بالبيئة (المدرسية والأسرية) التي يعيش فيها.

ويرى كل من (Basilaia & Kvavadze, 2020; Yulia, 2020) أن التعليم الإلكتروني يمكن أن يكون فاعلاً إذا أحسن المعلمون تنظيم المحتوى التعليمي، واستخدموا الوسائل التعليمية وأدوات قياس مناسبة، واعتمادهم أسلوب تفريد التعلم وتلبية احتياجات وأنماط التعلم المختلفة، والنمو المهني الإلكتروني المستمر.

وترى الباحثة أن التعليم الإلكتروني أصبح اليوم ضرورة ملحة بعد أن كانت بعض المؤسسات التعليمية تنظر إليه كمعينات للتعليم، وذلك في ضوء قرار جميع الدول تعليق الدراسة في المدارس والجامعات للحفاظ على سلامة المواطنين، بسبب الانتشار السريع لجائحة «كورونا» أو "كوفيد 19"، الذي عطل الحياة وشل جميع التحركات، واتجهت الدول إلى مواصلة العملية التعليمية عن بُعد من خلال المنصات التعليمية الإلكترونية.

ومن تجربة الباحثة باعتبارها محاضراً في جامعة خضوري، أنه كان هناك خلال الفترة المنصرمة التي استمرت لمدة فصلين دراسيين أصوات وآراء مختلفة حول نجاعة التعليم عن بعد ومدى استفادة الطالب، لذلك جاءت هذه الدراسة لبحث واقع التحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة خضوري في ظل أزمة كورونا للإجابة على التساؤل حول دور واقع التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا على الرضا عنه لدى طلبة جامعة خضوري من وجهة نظرهم.

وقد تناولت العديد من الدراسات العربية والأجنبية فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا على التحصيل الأكاديمي من بينها:

قام شتيوي (2021) بدراسة التي هدفت إلى تقييم تجربة التّعلّم الإلكتروني لمؤسّسات التّعليم العالي الفلسطينيّة، والكشف عن مدى تلبية احتياجات أعضاء الهيئة التدريسية والطّلبة في ظلّ أزمة كورونا، إذ أورد الإحصائيات الآتية حول فاعليّة التّعلّم عن بُعد في ظلّ انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المحاضرين والطّلبة في مؤسّسات التّعليم العالي الفلسطينيّة: إذ أفاد (1311) محاضراً جامعياً من (40) مؤسسة تعليم عالي فلسطينية مختلفة؛ موزعين بنسبة (72,8%) من الذكور، و (27,2%) من الإناث، و(4905) من الطلبة، موزعين بنسبة (35,7%) من الطلاب الذكور و (64,3%) طالبات إناث بفاعليّة التّعلّم عن بُعد في ظلّ انتشار فيروس كورونا. وأفاد (81,5%) من المحاضرين، و (44%) من الطلبة أن المؤسسات قامت بتدريبهم على تقنيات التعلم الإلكتروني. وأن (67,1%) من المحاضرين، و (44%) من الطلبة يعتقدون أن التعلم الإلكتروني حقق المخرجات التعليمية المعرفية. وتبين كذلك (70,9%) من المحاضرين و (39,9%) من الطلبة يعتقدون أن التعلم الإلكتروني غطى كافة جوانب المنهاج وفقاً لخطط المساقات المعتمدة. وأن (72,6%) من المحاضرين والأساتذة و (46,6%) من الطلبة يعتقدون أن الأجهزة الإلكترونية وملحقاتها متوفرة ومناسبة لمتابعة التعلم الإلكتروني. واعتقد (71,8%) من المحاضرين و (43,2%) من الطلبة أن التعلم الإلكتروني مكن الطلبة من التواصل مع أعضاء الهيئة التدريسية لمناقشة المواد بسهولة. وكذلك اعتقد (76,7%) من المحاضرين و (50.2%) من الطلبة أن المؤسسات التعليمية وفرت الأدوات والمنصات المناسبة لتمكين التعلم الإلكتروني.

هدفت دراسة عطير (2021) الكشف عن الإجراءات التي اتبعتها الجامعات الفلسطينية النظامية أثناء حالة الطوارئ في الفصل الدراسي الثاني من العام 2020/2019، واقتراح سياسات مستقبلية لمواصلة التعليم في الجامعات أثناء الجائحة وبعدها. للإجابة عن أسئلة الدراسة استخدم المنهج المختلط الكمي والكيفي، وتم تطبيق أداة الدراسة (الاستبانة) بعد التأكد من صدقها وثباتها، على عينة قوامها (249) عضو هيئة تدريس في (10) جامعات فلسطينية، وأداة (المقابلة) بعد التأكد من صدقها على (3) نواب رؤساء جامعات للشؤون الأكاديمية في (3) جامعات فلسطينية. وأظهرت النتائج وجود تنوع في الإجراءات التي اتبعتها الجامعات الفلسطينية النظامية لمساعدة الطلبة على مواصلة تعليمهم، واتخذت قرار التحول إلى التعلم الإلكتروني بسبب الجائحة، وأوصت بالاستفادة من التجربة التي عاشتها الجامعات في الفصل الدراسي الثاني (2020/2019).

كما أوردت النجار (2021) في دراستها التي هدفت إلى استكشاف كيفية تأثر مواقف الطلاب، والتحديات التي يواجهونها، وتقييم فعالية بيئات التعليم الإلكتروني والأنظمة الأساسية التي تم تنفيذها خلال العام

الماضي بعد عام واحد من (COVID-19). تم إجراء بحث شبه تجريبي لتصميم الاختبار القبلي والبعدي على (140) طالباً وطالبةً في التعليم العالي. وتم تحليل البيانات بواسطة برنامج (STATA) (الإصدار 14). أشارت النتائج إلى أن متوسط موقف الطلاب تجاه قدرات المؤسسة وموارد التعلم الإلكتروني قد تغير بشكل كبير بمقارنة مجموعة ما بعد التدخل مع مجموعة ما قبل التدخل. وأفادت أن تدخلات الجامعة الأمريكية في مجال التعليم الإلكتروني بالعديد من التحسينات عن قصة ناجحة من وجهة نظر الطلاب بعد عام واحد من اعتماد التعليم الإلكتروني في الجامعة.

كذلك أجرى الجمل (2021) دراسة هدفت التعرف على واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية وتأثيره على مخرجات التعليم في ظل جائحة كورونا، وبيان أثر كل من: الجنس، السنة الدراسية، الجامعة، ومكان السكن على واقع التعليم الإلكتروني وتأثير ذلك على مخرجات التعليم الإلكتروني. واستُخدمت الاستبانة الإلكترونية كأداة لجمع البيانات. وبلغ حجم عينة الدراسة (90) طالباً وطالبةً اختيرت بطريقة عشوائية، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي لتحليل البيانات والخروج بالنتائج. أشارت نتائج الدراسة إلى أن إيجابيات التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية متوسطة، في حين كانت سلبيات التعليم الإلكتروني مرتفعة، كما تبين أن مخرجات التعليم الإلكتروني جاءت متوسطة أيضاً. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية وتأثيره على مخرجات التعليم في ظل جائحة كورونا تبعا لمتغيرات الجنس، والسنة الدراسية، ومكان السكن. في حين تبين وجود فروق دالة إحصائياً تبعا لمتغير الجامعة، ولصالح طلبة جامعة القدس المفتوحة. ومن توصيات الدراسة أن تعمل الجامعات الفلسطينية تصميم مواد تعليمية تلائم التعليم الإلكتروني وتواكب متطلباته.

كما هدفت دراسة أبو قوطة والدلو (2020) الكشف عن فعالية التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة كلية فلسطين التقنية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبق الباحثان استبانة إلكترونية موزعة على أربعة مجالات مكونة من (20) فقرة، وبلغت عينة الدراسة (308) من الطلبة تم اختيارهم عشوائياً من مختلف أقسام وتخصصات الكلية، وبينت نتائج الدراسة حصول مجال فعالية التدريس غبر التعليم الالكتروني على المرتبة الرابعة.

وقامت مجاهد (2020) بدراسة حول واقع التعليم الإلكتروني في المؤسسات التعليمية المصرية وقت أزمة جائحة كورونا الذي يخبرنا بضرورة تطوير البنية التحتية والتكنولوجية للمؤسسات التعليمية؛ وأهمية تطوير وتأهيل وتنمية القدرات المهنية والتكنولوجية للمعلمين، وتوعية أولياء الأمور بأهمية توفير التعليم البديل

في المنازل وأساليب تقديم الدعم لأبنائهم، كما تستعرض الورقة عدد من الدراسات العربية والأجنبية التي أكدت على أن التعلم الإلكتروني يساعد على تحسين المستوى التعليمي للطلاب، وتحقيق نواتج التعلم المنشودة من خلال بناء بيئة تعليمية تفاعلية باستخدام أدوات التعليم الالكتروني مثل منصة إدمودو (Edmodo)، الفصول الافتراضية على موقع (Blackboard)، برنامج جسور التي تشجع على التعلم الذاتي، وتبادل الخبرات والأفكار بين المتعلمين وتحرص على تنمية التفكير الابداعي والمستقبلي لدى الطلاب، ومن أهم التوصيات الإستفادة من تجارب الدول المتقدمة في مجال برمجة المناهج بشكل تفاعلي، والأخذ بما يناسب الأنظمة التعليمية المصرية.

وهدفت دراسة أبو شخيدم وآخرون (2020) الكشف عن فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة خضوري. وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (50) عضو هيئة تدريس في جامعة خضوري ممن قاموا بالتدريس خلال فترة انتشار فيروس كورونا من خلال نظام التعليم الإلكتروني. أظهرت النتائج أن تقييم عينة الدراسة لفاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظرهم كان متوسطاً، وجاء تقييمهم لمجال استمرارية التعليم الإلكتروني ومجال معيقات استخدام التعليم الإلكتروني ومجال تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع التعليم الإلكتروني، ومجال تفاعل الطلبة في استخدام التعليم الإلكتروني متوسطاً، وأوصى الباحثون بعقد مزيد من الدورات التدريبية في مجال التعليم الإلكتروني لكل من المدرسين والطلبة، وضرورة المزاوجة بين التعليم الوجاهي والتعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي مستقبلاً.

وفي دراسة أجراها درايسي ويونغ (Draissi & Yong, 2020) هدفت إلى معرفة خطة الاستجابة لتفشي مرض (COVID-19) وتنفيذ التعليم عن بعد في الجامعات المغربية. قام الباحثان بفحص وثائق مختلفة تتكون من مقالات إخبارية خاصة بالصحف اليومية والتقارير والإشعارات من موقع الجامعات. استخدمت الدراسة منهج تحليل المحتوى. وأشارت نتائج الدراسة أن الأمر المقلق هو أن جائحة (COVID-19) يتحدى الجامعات لمواصلة التغلب على الصعوبات التي تواجه كل من الطلاب والأساتذة، والاستثمار في البحث العلمي لاكتشاف لقاح. واستندت أساليب التدريس الجديدة إلى زيادة الاستقلالية للطالب، وكانت الواجبات الإضافية المخصصة للأساتذة للحفاظ على زخم أعمالهم من المنزل، ووجود عدد قليل من منصات التعلم الإلكتروني المدفوعة أو قواعد بيانات.

وقام ساهو (Sahu, 2020) بدراسة هدفت إلى معرفة تأثير إغلاق الجامعات بسبب فيروس كورونا (COVID-19) على التعليم والصحة العقلية للطلاب وهيئة التدريس، فقد نشأ في ووهان الصينية

الفيروس التاجي الجديد (COVID-19)، وقد انتشر بسرعة في جميع أنحاء العالم، وبذلك قام عدد كبير من الجامعات بتأجيل أو إلغاء جميع الأنشطة الجامعية، واتخذت الجامعات تدابير مكثفة لحماية جميع الطلاب والموظفين من المرض شديد العدوى، إذ قام أعضاء هيئة التدريس بالانتقال إلى نظام التدريس الإلكتروني، ويسلط البحث الضوء على التأثير المحتمل لانتشار (COVID-19) على التعليم والصحة النفسية للطلاب. وأظهرت النتائج أنه على الجامعات تنفيذ القوانين لإبطاء انتشار الفيروس، ويجب أن يتلقى الطلاب والموظفون معلومات منتظمة من خلال البريد الإلكتروني، ويجب أن تكون صحة وسلامة الطلاب والموظفين على رأس الأولويات، ويجب أن تكون خدمات الاستشارة متاحة لدعم الصحة العقلية للطلاب، وأيضا على السلطات تحمل مسؤولية ضمان الغذاء والسكن للطلاب الدوليين، وعلى أعضاء هيئة التدريس الاهتمام بالتكنولوجيا بشكل دقيق لجعل تجارب الطلبة مع التعلم غنياً وفعالاً.

وكذلك قام يوليا (Yulia, 2020) بدراسة وصفية هدفت إلى توضيح طرق تأثير جائحة كورونا على إعادة تشكيل التعليم في اندونيسيا، حيث شرحت أنواع واستراتيجيات التعلم التي يستخدمها المدرسون في العالم عبر الانترنت بسبب إغلاق الجامعات للحد من انتشار فيروس كورونا الوبائي، كما وضحت الدراسة مزايا وفعالية استخدام التعلم من خلال الانترنت، إذ خلصت الدراسة إلى أن هناك سرعة عالية لتأثير وباء كورونا على نظام التعليم، إذ تراجع أسلوب التعليم التقليدي لينتشر بدلاً منه التعلم من خلال الانترنت لكونه يدعم التعلم من المنزل، وبالتالي يقلل اختلاط الأفراد ببعضهم، ويقلل انتشار الفيروس، وأثبتت الدراسة أهمية استخدام الاستراتيجيات المختلفة لزيادة سلاسة وتحسين التعليم من خلال الانترنت.

وفي دراسة أجراها باسيلايا وكفافادزي (Basilaia & Kvavadze, 2020) هدفت دراسة تجربة الانتقال من التعليم في المدراس إلى التعلم عبر الانترنت خلال انتشار وباء فيروس كورونا في جورجيا، إذ استندت على إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس في إحدى المدارس الخاصة وتجربتها في الانتقال من التعليم وجهاً لوجه إلى التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا، إذ قامت بمناقشة نتائج التعليم عبر الإنترنت؛ وتم استخدام منصتي (EduPage وGsuite) في العملية التعليمية، واستناداً إلى إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس عبر الإنترنت، توصل الباحثان إلى أن الانتقال بين التعليم التقليدي والتعليم عبر الانترنت كان ناجحا، ويمكن الاستفادة من النظام والمهارات التي اكتسبها المعلمون والطلاب وإدارة المدرسة في فترة ما بعد الوباء في حالات مختلفة مثل ذوي الاحتياجات الخاصة الذين هم بحاجة لساعات اضافية، أو من خلال زيادة فاعلية التدريس الجماعي أو زيادة الاستقلالية لدى الطالب والحصول على مهارات جديدة.

وأجرى هوجز ومور ولوكي وترست وبوند (Hodges, Moore, Lockee, Trust, & Bond, 2020) دراسة هدفت إلى الكشف عن الفرق بين التدريس عن بعد في حالات الطوارئ والتعليم عبر الانترنت، إذ قام الباحثون بتصميم نموذج مكون من شروط تقييم ومجموعة من الأسئلة التي يمكن من خلالها تقييم التدريس عن بعد في حالات الطوارئ, وقياس مدى نجاح تجارب التعليم عن بعد عبر الانترنت. وخلصت الدراسة إلى اختلاف تجارب التعلم عبر الإنترنت عن التعلم في حالات الطوارئ من حيث جودة التخطيط، ومن حيث الدورات المقدمة عبر الإنترنت استجابة لأزمة أو كارثة، ويجب على الكليات والجامعات التي تعمل على الحفاظ على التعليم أثناء جائحة (COVID-19).

وقام فافال وآخرون (Favale, et al., 2020) بدراسة هدفت إلى تحليل تأثير تطبيق الإغلاق على حركة المرور في الحرم الجامعي والتعلم الإلكتروني أثناء جائحة (COVID-19) وكيفية تغيير الوباء لحركة المرور داخل الحرم الجامعي Politecnico di Torino، والتعاون في استخدام المنصات الخاصة بالتعلم عن بعد، وتبني التدريس عن بعد بالإضافة للبحث عن التغييرات غير المرغوب فيها في حركة المرور (الضارة). وأشارت النتائج بعد تحليل التغييرات التي تمت دراستها إلى إثبات قدرة الانترنت على التعامل مع الحاجة المفاجئة، وأن منصات العمل عن بعد والتعليم الإلكتروني والتعاون عبر الانترنت هي حل قابل للتطبيق للتعامل مع سياسة التباعد الاجتماعي أثناء جائحة (COVID-19)، وسهولة السيطرة على حركة المرور في الحرم الجامعي عند اعتماد التعليم الإلكتروني.

كما أجرى الجاسر (Aljaser, 2019) دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية بيئة التعلم الإلكتروني في تطوير التحصيل الأكاديمي والاتجاه نحو تعلم اللغة الانجليزية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي. وتم تصميم بيئة التعلم الإلكتروني وإعداد اختبار ومقياس لتقييم الاتجاه نحو تعلم اللغة الانجليزية، وطبق المنهج شبه التجريبي على عينة من طلاب الصف الخامس، مقسمة إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة تدرس من خلال الطريقة التقليدية، ومجموعة تجريبية تدرس من خلال بيئة التعلم الإلكتروني. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في كل من اختبار ما بعد التحصيل ومقياس الاتجاه نحو تعلم اللغة الانجليزية.

وفي دراسة أجراها بشير (Bashir, 2019) هدفت إلى نمذجة تفاعل التعلم الالكتروني ورضا المتعلم ونيات التعلم المستمر في مؤسسات التعليم العالي الأوغندية. واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، ودرست فاعلية التعلم الإلكتروني التي تم ربطها برضا المتعلم ونيات التعلم المستمر، وتم جمع البيانات باستخدام استبيان مكون من (28) فقرة، وتم تطبيقه على (232) متعلماً. كشفت نتائج الدراسة أن تفاعل

التعلم الإلكتروني يتألف من هيكل ثلاثي العوامل: وهو واجهة المتعلم، وتفاعل التغذية الراجعة، بالإضافة إلى محتوى التعلم.

يتبين من الاطلاع على الدراسات السابقة أنها بحثت في فعالية بيئة التعلم الإلكتروني وفعاليته في تطوير التحصيل الأكاديمي ونمذجة تفاعل التعلم الإلكتروني ورضا المتعلم والأساتذة عن التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا (COVID-19) وواقع التعليم الإلكتروني في الجامعات وكيفية تأثر مواقف الطلاب والتحديات التي يواجهونها؛ إذ أظهرت الدراسات السابقة أن التعليم الإلكتروني مكن من التواصل بين الهيئة التدريسية والطلاب في ظل انتشار فيروس كورونا واغلاق المؤسسات التعليمية. كما أكدت الدراسات الى أن التعلم الإلكتروني يساعد في تحسين المستوى التعليمي للطلاب، وتحقيق نواتج التعليم من خلال بناء بيئة تعليمية تفاعلية باستخدام أدوات التعلم الإلكتروني.

تتشابه هذ الدراسة مع الدراسات السابقة في بحثها حول التعليم الإلكتروني التي أشارت أن ايجابيات التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية واعتمادها على المنهج الوصفي التحليلي، إلا أن هذه الدراسة تتميز عن الدراسات السابقة في تناولها فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر الطلاب في جامعة فلسطين التقنية "خضوري" بعد سنه تقريباً من استخدام التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية؛ إذ لم تختر أي دراسة عينتها من الطلبة الجامعيين, وتميزت أيضاً أن معظم الدراسات الواردة في الدراسة الحالية حديثة وأجريت في فترة انشار جائحة كورونا. وتؤكد الباحثة على الحاجة لمثل هذه الدراسات في فلسطين، انسجاماً مع ما تؤكده النظريات التربوية الحديثة في هذا المجال أن تكون الدراسة نابعةً ومنسجمةً مع البيئة.

وهذا الاطلاع أفاد الباحثة في الأمور الآتية:

- صياغة فرضيات وأسئلة الدراسة.
- بناء الاستبانة المستخدمة في هذه الدراسة.
- اختيار العينة وتحديد شكلها وحجمها ومجانسة أفرادها.
- استخراج نتائج الدراسة الحالية ومناقشتها وتفسيرها بالاعتماد على نتائج الدراسات السابقة.

مشكلة الدراسة:

كنتيجة لظهور جائحة الكورونا في فلسطين ابتداءً من تاريخ (2020/3/5)، تم إغلاق المؤسسات التعليمية كافة بما فيها الجامعات في كافة أماكن تواجدها في فلسطين، وهذه الإجراءات الطارئة بالإغلاق الزمت الجامعات كافة في فلسطين بناءً على قرار وزير التعليم العالي المستند إلى قرار مجلس الوزراء في

جلسته بتاريخ 2020/3/6 – قرار دستوري رقم (1) لسنة 2020 م "طوارئ"– استناداً للمرسوم الصادر عن الرئيس بتاريخ 2020/3/5 والقاضي بإعلان حالة الطوارئ في فلسطين لمواجهة خطر فيروس كورونا ومنع تفشيه؛ والذي نصه في مادته (1): "إغلاق كافة المرافق التعليمية والتدريبية من مدارس ورياض أطفال وجامعات ومعاهد ومراكز وغيرها". (وجامعة فلسطين التقنية خضوري وهي إحدى الجامعات التي وجدت نفسها فجأة مجبرة على التحول للتعليم الالكتروني)، إلى المسارعة في وضع الخطط وتوظيف وسائل تواصل لم تكن متبعة من قبل، وعملت الجامعة على تدريب الكادر الأكاديمي على نظام ال (LMS) وهو نظام خاص بالجامعة وآلية استخدام برنامج الزووم وبرامج مختلفة للتواصل مع الطلبة من أجل الاستمرار في تقديم خدماتها لطلبتها خلال فترة الحجر المنزلي التي فرضتها الحكومة لمحاصرة تلك الجائحة؛ بالإضافة للدورات والارشادات الخاصة بالطلبة لمساعدتهم على استخدام البرامج الالكترونيه المساعدة لهم. إذ بدأت كل الجامعات في كل بقاع العالم على وجه العموم وفي الجامعات الفلسطينية ومن بينها جامعة فلسطين التقنية خضوري على وجه الخصوص اللجوء إلى أسلوب التعليم عن بعد باستخدام التعليم الإلكتروني كبديل عن التعليم الوجاهي بهدف إنقاذ العملية التعليمية وعدم فقدان البعد الزمني للطلبة، لذلك فقد ظهرت حاجة ملحة لمعرفة وتقييم فاعلية التعليم الإلكتروني ومدى تحقيقه لأهداف التعليم، وقدرته على تلبية احتاجات الطلبة، وإيجاد بيئة تفاعلية تغني عن التعلم وجهاً لوجه.

لذا اعتمدت جامعة فلسطين التقنية خضوري على بث المحاضرات بطريقة إلكترونية، مما حتم على الطلبة الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعلم الإلكتروني تدريجياً، وبعد انقضاء عام تقريباً على ممارسة أسلوب التعليم الإلكتروني في فلسطين، ارتأت الباحثة إجراء هذه الدراسة للوقوف على دور واقع التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا على الرضا عنه من خلال الاطلاع على واقع التعليم الالكتروني خلال جائحة كورونا ورضا الطلبة عن هذا الأسلوب خلال هذه الجائحة، ويمكن حصر مشكلة الدراسة من خلال السؤال الرئيس الآتي:

"ما دور واقع التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا على الرضا عنه لدى طلبة جامعة خضوري من وجهة نظرهم؟"

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما واقع التعليم الالكتروني في ظل جاحنة كورونا من وجهة نظر الطلبة؟
2. ما درجة الرضا عن التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة؟

3.هل توجد فروق بين متوسط تقديرات طلبة جامعة خضوري لواقع التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا، تعزى للمتغريات التالية: الجنس، والمستوى التعليمي، والتخصص، ومكان السكن؟

4.هل توجد فروق بين متوسط تقديرات طلبة جامعة خضوري لمستوى الرضا عن التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا، تعزى للمتغريات التالية: الجنس، والمستوى التعليمي، والتخصص، ومكان السكن؟

فروض الدراسة:

تتمثل فروض الدراسة فيما يلي:

الفرضية الأولى: "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات الطلبة حول دور واقع التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا على الرضا عنه لدى طلبة جامعة خضوري من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)."

الفرضية الثانية: "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات الطلبة حول دور واقع التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا على الرضا عنه لدى طلبة جامعة خضوري من وجهة نظرهم تعزى لمتغير المستوى التعليمي (سنة أولى، ثانية، ثالثة، رابعة)."

الفرضية الثالثة: "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات الطلبة حول دور واقع التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا على الرضا عنه لدى طلبة جامعة خضوري من وجهة نظرهم تعزى لمتغير التخصص (أدبي، علمي، مهني)."

الفرضية الرابعة: "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات الطلبة حول دور واقع التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا على الرضا عنه لدى طلبة جامعة خضوري من وجهة نظرهم تعزى لمتغير مكان السكن (قرية، مدينة، مخيم)."

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن:

1. دور واقع التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا على الرضا عنه لدى طلبة جامعة خضوري.
2. واقع التعليم الالكتروني في فلسطين في ظل جائحة كورونا.
3. مدى رضا الطلبة عن التعليم الإلكتروني في فلسطين في ظل جائحة كورونا.
4. مقترحات تساهم في تطوير التعليم الإلكتروني في ظل استمرار جائحة كورونا أو أية أزمات.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

يعد التعليم الالكتروني من وسائل التعلم الحديثة لإيصال المعلومة للمتعلمين، من خلال استخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب آلي وبوابات الانترنت، وتنبع أهمية الدراسة الحالية في كونها تبحث واقع التعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية في ظل جائحة الكورونا؛ إذ من الممكن أن تساعد في وضع برامج وخطط للحد من سلبيات التعليم الإلكتروني من أجل زيادة فاعليته، وقد تساهم في إثراء الرصيد المعرفي من بين الأدبيات التي تناولت التعليم الإلكتروني؛ وربما تفتح الآفاق لعمل الأبحاث والدرلسات حول جوانب أخرى للتعليم الالكتروني؛ وقد تفيد نتائجها بإضافة معرفة جديدة للباحثين والمهتمين؛ وقد ترفد المكتبة العربية والأدب التربوي بإطار نظري جديد حول التعليم الإلكتروني في ظل حالات الطوارئ.

الأهمية العملية:

تكمن الأهمية العملية للدراسة الحالية كونها تقوم على دراسة ظاهرة واقعية معاصرة في ظل جائحة كورونا؛ إذ من المتوقع أن تفيد نتائجها جامعة فلسطين التقنية/خضوري ومؤسسات التعليم العالي في وضع الخطط المستقبلية للتوجه للتعلم الإلكتروني كبديل للتعليم الوجاهي، وذلك من خلال العمل على تحسين أداء نظام التعليم الإلكتروني، وتطوير الكوادر البشرية والإمكانات المادية والاتجاهات في انتقاء أنماط التعليم المتبعة في ظواهر مشابهة في حالة حدوث الأزمات؛ كما يمكن الاستفادة من أداة الدراسة في قياس مدى الرضا عن نظام التعليم الإلكتروني في الجامعات.

حدود الدراسة:

تتحدد حدود هذه الدراسة بالآتي:

الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة دور واقع التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا على الرضا عنه لدى طلبة جامعة خضوري بعد سنه من تطبيقه.

الحدود البشرية: تقتصر الدراسة على جميع طلبة البكالوريوس في جامعة خضوري فرع رام الله.

الحدود الزمنية: أجريت الدراسة خلال الفصل الثاني للعام الدراسي 2021/2020.

الحدود المكانية: جامعة فلسطين التقنية خضوري فرع رام الله.

مصطلحات الدراسة: (إجرائياً)

1. التعليم الإلكتروني: هو أحد أنماط التعليم عن بعد الذي يمارس حالياً في جامعة فلسطين التقنية خضوري لضمان التباعد الجسدي خلال فترة انتشار فيروس كورونا، ويقوم على استخدام وسائل الاتصال

الإلكترونية الحديثة أهمها الحاسوب مقروناً بالإنترنت التي تساعد على جعل البيئة التعليمية شبيهة إلى حد كبير ببيئة التعليم الوجاهي.

2. فيروس كورونا (كوفيد ـ19): هي فصيلة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والانسان، وتسبب لدى الانسان أمراضاً للجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة الى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية، والمتلازمة النفسية الحادة الوخيمة (السارس)، ويتم الانتشار بسرعة (منظمة الصحة العالمية، 2019). **وتعرف اجرائيا بانها** فيروس عالمي أدى الى توقف العملية التعليمة في معظم دول العالم بما فيها جامعة فلسطين التقنية خضوري مما اضطرها للجوء للتعليم عن بعد.

3. واقع: هي حالة التعليم الالكتروني الحالية في جامعة فلسطين التقنية خضوري باستخدام البرمجيات التعليمية التفاعلية والشبكات الإلكترونية والأجهزة الذكية بهدف تحقيق النتاجات التعليمية.

جامعة خضوري: جامعة فلسطينة لها عدة فروع في عدة محافظات في فلسطين ومركزها الرئيسي مدينة طولكرم تمنح الطلبة الخريجين درجة الدبلوم والبكالوريوس في التخصصات التقنية المختلفة.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي التحليلي الميداني نظراً لملائمته لأغراض الدراسة.

وهو الذي يهتم بتحديد الواقع وجمع الحقائق عنه وتحليل بعض جوانبه، بما يساهم في العمل على تطويره. وقد استخدمت الباحثة أسلوبي الوصف الكيفي والكمي معاً، لأن هذا الأسلوب يجمع بين مميزات الدراسات الكيفية والكمية، ويتجنب عيوبهما (أبو النصر، 2004).

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة البكالوريوس في جامعة فلسطين التقنية (خضوري) فرع رام الله ذكوراً وإناثاً للعام الدراسي 2021/2020 والبالغ عددهم (817) طالباً وطالبةً موزعين على مستوى الأربع سنوات الدراسية بين الذكور والإناث؛ إذ بلغ مجموع عدد الطلبة الذكور (161) طالباً، وعدد الطالبات من الإناث (656) طالبةً وذلك بحسب الإحصاءات المأخوذة من الجامعة.

عينة الدراسة:

شملت عينة الدراسة على (204) طالباً وطالبة من طلبة جامعة فلسطين التقنية (خضوري) فرع رام الله بنسبة (25%) من مجتمع الدراسة البالغ عددهم (817) طالباً وطالبةً من كلا الجنسين ومن كافة

المستويات الدراسية وذلك بطريقة العينة الطبقية من كل سنة دراسة اختيرت بالطريقة العشوائية، إذ توزعت العينة على النحو الاتي:

والجدول (1) يمثل وصف عينة الدراسة حسب المتغيرات المستقلة:

الجدول (1)

يبين خصائص مجتمع الدراسة

المتغير	المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	52	%25,5
	أنثى	152	%74,5
المستوى التعليمي	سنة اولى	78	38.2%
	سنة ثانية	70	34.3%
	سنة ثالثة	35	17.2%
	سنة رابعة	21	10.3%
التخصص	ادبي	144	70.6%
	علمي	43	21.1%
	مهني	17	8.3%
مكان السكن	قرية	101	49.5%
	مدينة	91	44.6%
	مخيم	12	5.9%

يتبين من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (1) وفيما يتعلق بالنوع الاجتماعي للمبحوثين من عينة الطلبة في جامعة فلسطين التقنية خضوري أن نسبة الإناث قد جاءت أعلى بكثير من نسبة الذكور حيث وصلت نسبتهن الى قيمة (74,5%) مقابل نسبة (25,5%) من الذكور، وهذا يرجع إلى كون نسبة الإناث في مجتمع البحث الأصلي مرتفعة بالاصل حسب إحصاءات طلبة جامعة فلسطين التقنية خضوري فرع رام الله في العام الدراسي الحالي 2021/2020م، لأنه تم تطبيق سحب العينة بطريقة طبقية عشوائية من كلا الجنسين من طلبة هذه الجامعة، لذلك جاء عدد الإناث متطابق مع حجمه الأصلي الأكبر من الذكور في مجتمع البحث الأصلي، وهكذا بالنسبة لإنخفاض عدد الذكور المتطابقة في إنخفاضها في مجتمعها الأصلي من الطلبة في الجامعة المذكورة سابقاً.

وفيما يتعلق بالمستوى الدراسي للطلبة إن أعلى نسبة قد جاءت من طلبة السنة الدراسية الأولى والتي وصلت الى قيمة (38,2%) تلتها نسبة الطلبة من مستوى السنة الثانية والتي جاءت بقيمة (34,3%)، في حين إنخفضت بقية النسب لبقية الطلبة في السنوات الدراسية الثالثة والرابعة لتصل الى قيمة (17,2%) لطلبة السنة الثالثة ونسبة (10,3%) لطلبة السنة الدراسية الرابعة، ويرجع سبب التدرج في الإنخفاض بالنسبة لعدد الطلبة مع إرتفاع المستوى الدراسي إلى ارتفاع عدد الطلبة الأصليين في مجتمع

البحث الاصلي كلما قل المستوى الدراسي من طلبة سنة أولى وسنة ثانية وسنة ثالثة وسنة رابعة من جامعة فلسطين التقنية خضوري فرع رام الله حسب الإحصاءات الرسمية المأخوذة منها، وذلك كون عينة الدراسة في هذا البحث هي عينة طبقية بحيث تم أخذها بشكل متساوي تقريباً من كل سنة دراسة بحسب عدد طلبتها، حيث ظهر انخفاض في أعداد الطلبة كلما ازدادت السنوات الدراسية لديهم.

أما فيما يتعلق بالتخصص للطلبة، إن حوالي ثلثي أفراد العينة قد جاءوا من ذوي التخصصات الأدبية والتي وصلت نسبتهم إلى قيمة (70,6%) مقابل نسبة (21,1%) من الطلبة من ذوي التخصصات العلمية، ونسبة (8,3%) للطلبة من ذوي التخصصات المهنية.

وفيما يتعلق بمكان السكن، إن أكثر من نصف أفراد العينة من طلبة جامعة فلسطين التقنية خضوري هم من سكان القرى والتي وصلت الى نسبة (49,5%)، تلاهم وبشكل قريب الطلبة من سكان المدن بقيمة (44,6%)، في حين انخفضت نسبة الطلبة من سكان المخيمات لتصل إلى قيمة (5,9%).

أداة الدراسة:

قامت الباحثة بإعداد أداة الدراسة (استبانة) بعد الاطلاع على المعلومات المتصلة بها والدراسات ذات العلاقة مثل دراسة (الجمل، 2021؛ النجار، 2021؛ ابو شخيدم وآخرون، 2020؛ أبو قوطة والدلو، 2020؛ Basilaia & Kvavadze, 2020). وبناءً على المعلومات التي توفرت لدى الباحثة، وبعد إجراء التعديلات المطلوبة والمشار اليها من قبل المحكمين، بلغ مجموع الفقرات فيها (78) فقرة موزعة على مجالين، وقد روعي في بناء الاستبانة مدى مناسبتها للعينة من حيث الصياغة اللغوية، ووضوح ما تسأل عنه الفقرات. وقد تم تدريج الاستبانة بشكل خماسي حسب نظام (ليكرت) الخماسي إذ وزعت الدرجات على الفقرات كالآتي: موافق جداً (5 درجات)، موافق (4 درجات)، محايد (3 درجات)، معارض (2 درجات)، معارض جداً (1 درجة).

صدق الأداة:

تم عرض الأداة على خمسة من المتخصصين (أساتذة من كلية التربية في جامعة النجاح الوطنية، وجامعة فلسطين التقنية (خضوري)). وقامت الباحثة بناءً على رأي المحكمين بالأخذ بالملاحظات والتعديلات لفقرات الاستبانة، سواء من حيث الصياغة اللغوية أو حذف بعض الفقرات أو تعديلها. واعتمدت الباحثة على رأي المحكمين وإجماعهم كمؤشر على صدق محتوى الاستبانة. وبعد الأخذ بملاحظات المحكمين، تم إعداد الاستبانة بشكلها النهائي، وأصبح عدد فقراتها (78) فقرة، بدلا من (85) فقرة كصورة أوليه لها. ومن التعديلات التي نفذتها الباحثة بناء على ملاحظات المحكمين: حذف ست

فقرات من (المجال الأول: واقع التعليم الالكتروني خلال جائحة الكورونا، وفقرة من المجال الثاني: رضا الطلبة عن التعليم الالكتروني خلال جائحة كورونا)، وتعديل لغوي لعدد آخر من الفقرات.

ثبات الأداة:

تم التأكد من ثبات اداة الدراسة بطريقتين، الأولى باستخدام طريقة "اعادة التطبيق" على عينة قوامها (30) من طلبة الجامعة من خارج عينة الدراسة، بفاصل أسبوعين بين التطبيقين، وقد بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.97) للمجال الأول (واقع التعليم الالكتروني خلال جائحة كورونا)، وبلغت (0,95) للمجال الثاني (رضا الطلبة عن التعليم الالكتروني خلال جائحة كورونا)، وهي قيم مقبولة لأغراض استكمال إجراءات الدراسة. والطريقة الثانية باستخدام معامل (الفا كرونباخ للاتساق الداخي)، إذ بلغت قيمة المعامل (0.976) للمجال الأول، وبلغت (0,956) للمجال الثاني، وهي أيضا قيم مقبولة لأغراض إجراء الدراسة.

الصورة النهاية للاستبانة:

تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (78) فقرة موزعة على مجالين هما: المجال الأول، واقع التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا، وتضمن (23) فقرة، والمجال الثاني رضا الطلبة عن التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا، وتضمن (45) فقرة.

وبالرجوع إلى الدراسات والأبحاث العلمية مثل: دراسة (المحارمة، 2016) ودراسة (ابو الهيجاء، 2006) ودراسة (ابو قاعود، 2011) وتبعاً لمعايير التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا عالمياً، ومن أجل تفسير النتائج؛ تم تحديد مستويات لتقيم دور واقع التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا على الرضا عنه لدى طلبة جامعة خضوري من وجهة نظرهم على النحو الآتي:

الجدول (2)

المعيار المستخدم للحكم على استجابات عينة الدراسة

المتوسط	الأهمية النسبية المُقابلة	درجة التقييم
3,5 فما فوق	يقابلها 70 % فما فوق	تقيم بدرجة عالية
3– 3,49	يقابلها من 60% – أقل من 70 %	تقيم بدرجة متوسطة
3 فما دون	يقابلها أقل من (60%)	تقيم بدرجة ضعيفة

المعالجات الإحصائية:

استخدامت الباحثة البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) من أجل معالجة البيانات إحصائياً، وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبانة ككل وعلى كل فقرة من فقراتها.
2. اختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين **(Independent T-test)**.
3. تحليل التباين الأحادي **(One Way ANOVA)**.
4. معادلة (كرونباخ ألفا) لحساب الثبات.
5. اختبار كرونباخ ألفا لإيجاد الفروق بين المستويات.

نتائج الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور واقع التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا على الرضا عنه لدى طلبة جامعة خضوري من وجهة نظرهم، وبعد إجراء عمليات التحليل الإحصائي اللازمة وتطبيق إجراءات الدراسة على استبانة أعدتها الباحثة مكونة من (78) فقرة، فقد تم الحصول على النتائج الآتية:

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس للدراسة ونصه:

"ما دور واقع التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا على الرضا عنه لدى طلبة جامعة خضوري من وجهة نظرهم؟"

للإجابة على السؤال؛ استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية ودرجة الفاعلية لكل فقرة والجدول (3) يبين ذلك.

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية ودرجة الفاعلية للفقرات لدور واقع التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا على الرضا عنه لدى طلبة جامعة خضوري من وجهة نظرهم

الرقم	الفقرات	الانحراف المعياري	متوسط الاستجابة	النسبة المئوية	درجة الواقع
المجال الأول: واقع التعليم الالكتروني خلال جائحة كورونا					
1	تم تدريب الطلبة من قبل الجامعة على استخدام التعليم الإلكتروني من خلال اعطائهم بعض المساقات التأهيلية	3.069	1.238	%61.4	متوسط
2	التقنيات المتبعة في التعليم الإلكتروني فعالة وتغطي كافة جوانب المنهاج	3.088	1.088	%61.8	متوسط
3	هناك سلاسة في الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني	2.990	1.149	%59.8	ضعيف
4	أشعر بالرضا عن استخدام نظام التعليم الإلكتروني كبديل عن نظام التعليم الوجاهي	3.025	1.326	%60.5	متوسط
5	ارسال واستلام المواد التعليمية عن بعد كان دون عوائق فنية	3.123	1.216	%62.5	متوسط
6	توفر الجامعة دورات إلكترونية ارشادية تدريبية توضح الية استخدام نظام التعليم الإلكتروني للمدرسين	3.044	1.155	%60.9	متوسط

7	توفر الجامعة دورات إلكترونية ارشادية تدريبية توضح الية استخدام نظام التعليم الإلكتروني للطلبة	3.083	1.255	%61.7	متوسط
8	يمتلك المدرسون مهارات كافية لتصميم وإنتاج محتوى الكتروني فعال	3.078	1.080	%61.6	متوسط
9	تصميم الموقع الذي وفرته الجامعة للتعليم الإلكتروني تسهل عرض المادة بطريقة شيقة	3.132	1.152	%62.6	متوسط
10	نظام التعليم الإلكتروني يوفر تواصلا مباشرا بين أعضاء النظام التعليمي (الادارة، المدرس، الطالب)	3.083	1.203	%61.7	متوسط
11	توفر الجامعة دعم فني ملائم لتسهيل توظيف التكنولوجيا في المادة التعليمية	3.230	1.145	%64.6	متوسط
12	تساهم تقنية التعليم الإلكتروني بفاعلية في استمرارية ونجاح العملية التعليمية	3.162	1.199	%63.2	متوسط
13	الدعم اللوجستي من الجامعة متوفر لمتابعة العملية التعليمية.	3.147	1.068	%62.9	متوسط
14	تم توفير دليل لاستخدام الموقع الخاص بالمادة التعليمية للطلبة.	3.260	1.063	%65.2	متوسط
15	إدارة الجامعة تقوم بتقييم مستمر لآلية التدريس عن بعد	3.211	1.114	%64.2	متوسط
16	يتناسب نظام التعليم الإلكتروني مع نوع المواد على شقيها النظري والعملي	2.995	1.238	%59.9	ضعيف
17	جميع المدرسين لديهم الخبرة والمهارات الكافية والمناسبة لاستخدام الحاسوب والانترنت	2.956	1.217	%59.1	ضعيف
18	سرعة الانترنت مناسبة وأستطيع حضور أي محاضرة دون أي انقطاع	2.608	1.284	%52.2	ضعيف
19	يحدث انقطاع للتيار الكهربائي أثناء مشاركتك بالعملية التعليمية	3.760	1.190	%75.2	عالي
20	تواجه المدرسين مشاكل في إعداد المحاضرات المصورة	3.632	1.095	%72.6	عالي
21	هناك صعوبة لدى المدرسين في متابعة الأعداد الكبيرة للطلبة عبر أدوات التعليم الإلكتروني المتاحة	3.608	1.075	%72.2	عالي
22	يواجه الطالب مشاكل ومعوقات عند دراسة المادة إلكترونياً	3.750	1.128	%75.0	عالي
23	صعوبة تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني والمحاضرات بسبب ظروف معيشية صعبة او خاصة	3.637	1.103	%72.7	عالي
24	أعتقد ان الاختبارات عن بعد وسيلة مناسبة لتقييم تحصيل الطلبة	3.176	1.327	%63.5	متوسط
25	التعلم الإلكتروني أكثر فاعلية من حيث استغلال الوقت أكثر من التعليم التقليدي	3.191	1.194	%63.8	متوسط
26	هناك مصداقية عالية في تقييم الطلبة من خلال نظام التعليم الإلكتروني	2.868	1.223	%57.4	ضعيف
27	يشعر المدرس في جامعة خضوري بالرضى عن نظام التعليم الإلكتروني	2.926	1.092	%58.5	ضعيف
28	يشعر الطلبة في جامعة خضوري بالرضى عن نظام التعليم الإلكتروني	2.912	1.276	%58.2	ضعيف
29	أساليب التقييم المتبعة مناسبة وتتم بطرق متنوعة	3.186	1.142	%63.7	متوسط
30	يتم تقييم الطالب بشكل مستمر اثناء عملية التعليم عن بعد	3.230	1.115	%64.6	متوسط
31	يتم إرفاق المادة التعليمية للطلبة بسهولة ويسر	3.324	1.155	%66.5	متوسط
32	يجيب المدرس بسهولة على استفسارات الطلبة عن المادة العلمية المرفقة	3.191	1.135	%63.8	متوسط
33	الطلبة ملتزمون بنظام التعليم الإلكتروني بناء على خطة الجامعة	3.412	1.190	%68.2	متوسط
الدرجة الكلية للمجال الأول		**0.774**	**3.184**	**7.%63**	**متوسطة**

	المجال الثاني: رضا الطلبة عن التعليم الالكتروني خلال جائحة كورونا	الانحراف المعياري	متوسط الاستجابة	النسبة المئوية	درجة الرضا
1	الأهداف الدراسية والوحدات والدروس واضحة لي	1.041	3.343	66.9%	متوسطة
2	خطة المقرر واضحة بالنسبة لي، بما في ذلك المعارف والمهارات التي سعى المقرر لتطويرها	1.095	3.333	66.7%	متوسطة
3	تسلسل المقرر واضح بالنسبة للدروس	1.038	3.324	66.5%	متوسطة
4	تقسيم الوحدات والدروس ساعدني في فهم المقرر بشكلٍ أفضل	1.048	3.475	69.5%	متوسطة
5	المحتوى التعليمي كان متنوعًا: نص، فيديو، مواقع، نقاشات	1.150	3.559	71.2%	عالية
6	يوفر المقرر ساعات مكتبية إلكترونية لمدرس المقرر	1.084	3.167	63.3%	متوسطة
7	يوفر المقرر طرق تواصل مباشر بين الطالب والطالب، وبين الطالب والمعلم داخل المقرر، كالمنتدى والمحادثات الفورية	1.151	3.304	66.1%	متوسطة
8	يوفر المقرر أنشطة متنوعة للدروس أو المقرر كاملاً	1.131	3.265	65.3%	متوسطة
9	الواجبات المطلوب حلها مرتبطة بالأهداف التعليمية للمقرر	1.085	3.510	70.2%	عالية
10	يوفر المقرر معايير تقييم واضحة لكل واجب	1.068	3.309	66.2%	متوسطة
11	الاختبار الإلكتروني (المنتصف والنهائي) ساعدني في إتمام الاختبار بشكل أسرع وأسهل من الاختبار الورقي	1.372	3.436	68.7%	متوسطة
12	يوفر المقرر نظام إلكتروني يعرض لي درجاتي ومستوى تقدمي في كل الأنشطة	1.147	3.520	70.4%	عالية
13	معظم اللقاءات الافتراضية وحلقات النقاش بدأت وانتهت في المواعيد المحددة لها	1.112	3.505	70.1%	عالية
14	يتواجد الأساتذة أثناء الساعات المكتبية الافتراضية المخصصة للطلبة	1.069	3.382	67.6%	متوسطة
15	بصورة عامة يمتلك الأساتذة مهارات التعليم الالكتروني	1.173	3.132	62.6%	متوسطة
16	يمكنني التعليم الالكتروني من استرجاع المعلومات وقت الحاجة إليها	1.073	3.789	75.8%	عالية
17	زاد من مشاركتي في المواضيع التعليمية بكل جرأة.	1.195	3.289	65.8%	متوسطة
18	وفر الوقت والجهد في عمليات التعلم.	1.324	3.373	67.5%	متوسطة
19	شجعني على التواصل وتبادل الخبرات في مجالات التعليم المختلفة.	1.239	3.373	67.5%	متوسطة
20	التعليم الإلكتروني زاد من دافعيتي للتعلم.	1.344	3.025	60.5%	متوسطة
21	عمل على تقديم تغذية راجعة سليمة ساهمت في رفع كفاءتي.	1.215	3.265	65.3%	متوسطة
22	تم عرض المواد التعليمية بطريقة أفضل من التعليم التقليدي	1.337	2.975	59.5%	ضعيفة
23	وفر فرص متكافئة لجميع الطلبة.	1.261	3.044	60.9%	متوسطة
24	ساهم التعليم الإلكتروني في تسهيل فهمي للمادة التعليمية.	1.286	2.971	59.4%	ضعيفة
25	زاد من التواصل الفعال بيني وبين عضو هيئة التدريس.	1.263	3.020	60.4%	متوسطة
26	صقل مهاراتي الأدائية من خلال استخدام المواقع الإلكترونية التعليمية	1.201	3.324	66.5%	متوسطة
27	عزز من مقدرتي على تجميع المعلومات وصياغتها.	1.167	3.324	66.5%	متوسطة
28	وفر علي الوقت والجهد.	1.246	3.510	70.2%	عالية
29	أكسبني معارف أكاديمية من خلال روابط التفاعل التي يوفرها	1.215	3.338	66.8%	متوسطة
30	أكسبني مهارات حل المشكلات.	1.205	3.255	65.1%	متوسطة
31	عزز من مقدرتي على تحليل المعلومات بطريقة منطقية.	1.185	3.260	65.2%	متوسطة

32	عزز من تحكم الطالب في العملية التعليمية.	1.235	3.265	65.3%	متوسطة
33	زاد من مقدرتي على توظيف ما أتعلمه في مجالاته الصحيحة.	1.187	3.230	64.6%	متوسطة
34	نمى مهارات التفكير الإبداعي لدي.	1.213	3.353	67.1%	متوسطة
35	زاد من تبادل المعرفة بيني وبين زملائي.	1.208	3.294	65.9%	متوسطة
36	قلص من اللقاءات بيني وبين زملائي الطلاب.	1.080	4.078	81.6%	عالية
37	التعليم الإلكتروني لا يناسب المقررات ذات الطابع العملي.	1.090	4.069	81.4%	عالية
38	زاد من الضغوط النفسية علي.	1.186	3.755	75.1%	عالية
39	زاد من الأعباء المطلوبة مني.	1.157	3.809	76.2%	عالية
40	جعلني أشعر بالعزلة جراء عدم الالتقاء بزملائي.	1.182	3.853	77.1%	عالية
41	قلص من مجالات الابداع لدي في الإجابة على الامتحانات.	1.208	3.706	74.1%	عالية
42	أدى التعليم الإلكتروني إلى فتور العلاقات الاجتماعية بين الطلبة.	1.110	3.789	75.8%	عالية
43	التعليم الإلكتروني لا يناسب المقررات الدراسية المطروحة.	1.124	3.559	71.2%	عالية
44	أضعف من التفاعل بيني وبين زملائي من الطلبة	1.074	3.706	74.1%	عالية
45	التعليم الإلكتروني زاد من الأزمات السلوكية لدي.	1.166	3.431	68.6%	متوسطة
الدرجة الكلية للمجال الثاني		**0.698**	**3.413**	**%3.68**	**متوسطة**
الدرجة الكلية لفقرات الاداة		**0.691**	**3.316**	**%66.3**	**متوسطة**

نتائج تحليل المجال الأول: واقع التعليم الالكتروني خلال جائحة كورونا:

يظهر من الجدول السابق فيما يخص المجال الأول أن الفقرات التي حصلت على متوسط استجابة بدرجة (عالية) هي الفقرات (19، 22، 23، 20، 21) على التوالي، وتراوحت نسبة الاستجابة عليها بين (608.3-760.3) بنسبة مئوية (2.75%-2.72)، وكانت أعلاها على الفقرة (19) والتي تنص "يحدث انقطاع للتيار الكهربائي أثناء مشاركتك بالعملية التعليمية" إذ حققت نسبة استجابة (2.75%). ولا بد من الإشارة إلى أنه كلما كانت قيمة متوسط الاستجابة أعلى كلما كانت تعني سلبيتها لأن صياغة جميع الفقرات المذكورة أعلاه تشير إلى المعنى السلبي، لذا تشير نتيجة الفقرات المشار اليها أعلاه إلى سوء واقع التعليم الالكتروني خلال جائحة كورونا.

وكذلك أظهر الجدول السابق واقع التعليم الالكتروني خلال جائحة كورونا بدرجة (متوسطة) على الفقرات الآتية على التوالي: (33، 31، 14، 11، 30، 15، 25، 32، 29، 24، 12، 13، 9، 5، 2، 7، 10، 8، 1، 6، 4) وكانت أعلاها على الفقرة (33) والتي تنص "الطلبة ملتزمون بنظام التعليم الإلكتروني بناء على خطة الجامعة" إذ حققت نسبة استجابة (2.68%). كما أظهر الجدول السابق واقع التعليم الالكتروني خلال جائحة كورونا بدرجة (ضعيفة) على الفقرات الآتية على التوالي (16، 3، 17، 27، 28، 26، 18) وكانت أعلاها على الفقرة (16) والتي تنص (يتناسب نظام التعليم الالكتروني مع نوع المواد على شقيها النظري والعملي)، إذ حققت نسبة استجابة (9.59%). أما عن الدرجة الكلية

للمجال الأول فقد كانت بدرجة أثر "متوسطة" بنسبة استجابة (63,7%)، وبانحراف معياري (0.774)، ومتوسط استجابة (3.184). يظهر من خلال البيانات المتعلقة برؤية الطلبة عن واقع التعليم الالكتروني خلال جائحة الكورونا أن معظم القيم قد جاءت بشكل معارض ومعارض بشدة لها من قبل الطلبة، وهذا يدل على عدم موافقة الطلبة على كثير من القيم الخاصة بواقع التعليم الالكتروني خلال جائحة كورونا العالمية في المجتمع الفلسطيني وفقاً لرؤية عينة الدراسة.

وتشير هذه النتيجة إلى أن مستوى واقع التعليم الالكتروني خلال جائحة كورونا ومدى الرضا عنه لدى طلبة جامعة خضوري بدرجة متوسطة. وترى الباحثة ومن خلال دراسة نتائج استجابة الطلبة على فقرات الاستبانة أن هناك عدم رضا لهؤلاء الطلبة عن واقع التعليم الالكتروني خلال جائحة كورونا لاحتياج الطلبة للخبرات الناتجة عن اجتماع الطلبة سواء في المحاضرات أو داخل الحرم الجامعي؛ مما قد يحرم الطلبة من تعلم أمور كثيرة يمكن أن تحدث من خلال المنهاج الخفي غير المعلن وغير المخطط له.

نتائج تحليل المجال الثاني: رضا الطلبة عن التعليم الالكتروني خلال جائحة كورونا

يظهر من الجدول السابق فيما يخص المجال الثاني أن الفقرات التي حصلت على متوسط استجابة بدرجة (عالية) هي الفقرات (36، 37، 40، 39، 16، 42، 38، 41، 44، 5، 43، 12، 9، 28، 13) على التوالي، وتراوحت نسبة الاستجابة عليها بين (3.505–4.078) بنسبة مئوية (70.1%–81.6%)، وكانت أعلاها على الفقرة (36) والتي تنص "قلص من اللقاءات بيني وبين زملائي الطلاب"؛ إذ حققت نسبة استجابة (81.6%). ولا بد من الإشارة إلى أنه كلما كانت قيمة متوسط الاستجابة أعلى كلما كانت تعني سلبيتها لأن صياغة جميع الفقرات المذكورة أعلاه تشير إلى المعنى السلبي؛ وهذا يدل على عدم رضا الطلبة الكبير عن هذه القيم، لذا تشير نتيجة الفقرات المشار اليها أعلاه إلى عدم رضا الطلبة في جامعة خضوري عن التعليم الالكتروني خلال جائحة كورونا. وتشير النتيجة للفقرة (36) إلى أنه من سلبيات التعليم الإلكتروني تقليص اللقاءات بين الطلبة؛ لما لهذه اللقاءات من أهمية في اكسابهم خبرات ومهارات ومعارف وقيم، وترى الباحثة في ذلك إشارة للمنهاج الخفي.

وكذلك أظهر الجدول السابق رضا الطلبة عن التعليم الالكتروني خلال جائحة كورونا بدرجة (متوسطة) على الفقرات الآتية على التوالي: (4، 11، 45، 14، 18، 19، 34، 1، 29، 2، 3، 26، 27، 10، 7، 35، 17، 21، 8، 32، 31، 30، 33، 6، 15، 23، 20، 25) وكانت أعلاها على الفقرة (4) والتي تنص "تقسيم الوحدات والدروس ساعدني في فهم المقرر بشكلٍ أفضل"؛ إذ حققت نسبة استجابة (69.5%)، وهذا يدل على تحفظ رأي الطلبة عن هذه القيم.

كما أظهر الجدول السابق رضا الطلبة عن التعليم الالكتروني خلال جائحة كورونا بدرجة (ضعيفة) على الفقرتين الآتيتين على التوالي (22، 24)؛ وكانت أعلاها على الفقرة (22) والتي تنص (تم عرض المواد التعليمية بطريقة أفضل من التعليم التقليدي)، إذ حققت نسبة استجابة (59.5%). أما عن الدرجة الكلية للمجال الثاني فقد كانت بدرجة أثر "متوسطة" بنسبة استجابة (68.3%)، وبانحراف معياري (0.698)، ومتوسط استجابة (3.413). يظهر من خلال الجدول السابق أن معظم القيم الخاصة بمدى رضا الطلبة عن التعليم الالكتروني قد جاءت للرأي المحايد عليها أكثر من القيم ذات الرؤية الموافقة عليها أو المعارضة، وهذا من الممكن أن يدل على عدم فاعلية التعليم الالكتروني في المجتمع الفلسطيني بشكل كبير خلال جائحة كورونا بناء على رؤية الطلبة من عينة هذا البحث. وتشير هذه النتيجة إلى أن مستوى رضا الطلبة عن التعليم الالكتروني خلال جائحة كورونا لدى طلبة جامعة خضوري بدرجة متوسطة.

وترى الباحثة ومن خلال دراسة نتائج استجابة الطلبة على فقرات الاستبانة أن هناك عدم رضا لهؤلاء الطلبة عن التعليم الإلكتروني لاحتياج الطلبة للخبرات الناتجة عن اجتماع الطلبة سواء في المحاضرات أو داخل الحرم الجامعي؛ مما قد يحرم الطلبة من تعلم أمور كثيرة يمكن أن تحدث من خلال المنهاج الخفي غير المعلن وغير المخطط له والذي قد يحدث نتيجة التفاعل بين الطلبة والأساتذة والطلبة انفسهم خلال تواجدهم في المحاضرات أو في الحرم الجامعي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أبو قوطة والدلو، 2020) إذ أظهرت عدم فعالية التدريس وعدم فعالية المحتوى الالكتروني عبر التعليم الالكتروني.

وقد كان المتوسط العام للدرجة الكلية للأداة لدور واقع التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا على الرضا عنه لدى طلبة جامعة خضوري من وجهة نظرهم بدرجة فاعلية "متوسطة" ونسبة استجابتها (66,3%) وبانحراف معياري (0.691)، وبمتوسط استجابة (3,316). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (الجمل، 2021؛ ابو شخيدم وآخرون، 2020) التي أشارت أن ايجابيات التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية كانت بدرجة متوسطة. واختلفت مع دراسة كل من (النجار، 2021؛ Basilaia & Kvavadze, 2020) التي أشارت بأن الانتقال بين التعليم التقليدي والتعليم عبر الانترنت كان ناجحاً، وتتفق هذه الدراسة مع معظم الدراسات السابقة حول الانتقال الى التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا جاء نتيجة الحاجة المفاجئة كحل قابل للتطبيق للتخفيف من الآثار الناتجة عن انتشار الفيروس نتيجة الاختلاط وعدم تطبيق سياسة التباعد الاجتماعي.

نتائج فرضيات الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالفرضية الاولى: وتنص على الآتي:

"لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات الطلبة حول دور واقع التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا على الرضا عنه لدى طلبة جامعة خضوري من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)."

لفحص الفرضية الأولى؛ استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير الجنس. كما يوضحه الجدول (4).

الجدول (4)

نتائج اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين لدلالة الفروق على الدرجة الكلية للأداة لدور واقع التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا على الرضا عنه لدى طلبة جامعة خضوري من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الجنس

المجال	ذكر		أنثى		(ف)	الدلالة*
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
واقع التعليم الالكتروني خلال جائحة كورونا	3,381	0,831	3,117	0,744	1.092	0.064
رضا الطلبة عن التعليم الالكتروني خلال جائحة كورونا	3,495	0,732	3,397	0,689	0.385	0.532
الدرجة الكلية	3,426	0,754	3,278	0,666	1.104	0.185

*** دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).**

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات الطلبة حول دور واقع التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا على الرضا عنه لدى طلبة جامعة خضوري من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الجنس، وقد ظهر ذلك من خلال قيمة الدلالة الإحصائية التي جاءت بقيمة أكبر من (0.05)، وهذا يعني أنه لا يوجد فروق بين الذكور والإناث من الطلبة في رؤيتهم المحايدة لدور واقع التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا على الرضا عنه، إذ ظهر ذلك من خلال المتوسطات الحسابية المتقاربة لكل منهم، وهذا يعني إثبات فرضية الدراسة الصفرية الأولى. وتشير هذه النتيجة إلى أن الطلبة من الجنسين في فلسطين لديهم نفس المعاناة حول التعليم الإلكتروني، لذا ترى الباحثة أنه من الضروري تحسين كافة الظروف حول البيئة التعليمية للتعليم الإلكتروني من خلال بناء بيئة تعليمية تفاعلية باستخدام أدوات التعليم الالكتروني. وتتفق هذه النتيجة مع دراسات كل من (عطير، 2021؛ الجمل، 2021؛ مجاهد، 2020؛ أبو شخيدم وآخرون، 2020؛ Draissi & Yong, 2020; Hodges, et al. 2020) إذ أشارت أن المؤسسات التعليمية بما فيها الجامعات لم تكن جاهزة للتعامل مع هذا النظام التعليمي؛ إذ تبين غياب خطط وسياسات واضحة ومتكاملة. وتتعارض هذه النتيجة مع

دراسات كل من (شتيوي، 2021؛ الجمل، 2021؛ مجاهد، 2020؛ Yulia, 2020; Sahu, 2020; Bashir, 2019; Aljaser, 2019; Favale, et al., 2020; Basilaia & Kvavadze, 2020) إذ أشارت إلى أهمية وفعالية التعليم الإلكتروني.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: وتنص على الآتي:

"لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات الطلبة حول دور واقع التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا على الرضا عنه لدى طلبة جامعة خضوري من وجهة نظرهم تعزى لمتغير المستوى التعليمي (سنة أولى، ثانية، ثالثة، رابعة)."

ولفحص الفرضية الثانية؛ استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي. كما يوضحه الجدول (5).

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية لدور واقع التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا على الرضا عنه لدى طلبة جامعة خضوري من وجهة نظرهم لمجالات الدراسة والدرجة الكلية للاداة تعزى لمتغير المستوى التعليمي

المجال	المستوى التعليمي	المتوسط الحسابي
واقع التعليم الالكتروني خلال جائحة كورونا	سنة اولى	3.158
	سنة ثانية	3.227
	سنة ثالثة	3.242
	سنة رابعة	3.043
المجموع		3.185
رضا الطلبة عن التعليم الالكتروني خلال جائحة كورونا	سنة اولى	3.361
	سنة ثانية	3.514
	سنة ثالثة	3.413
	سنة رابعة	3.271
المجموع		3.413
الدرجة الكلية للأداه	سنة اولى	3.276
	سنة ثانية	3.392
	سنة ثالثة	3.341
	سنة رابعة	3.175
	المجموع	3.316

وتم أيضاً فحص الفرضية الثانية باستخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاستخراج دلالة الفروق على الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي.

الجدول (6)

نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاستخراج دلالة الفروق للمجالات الدراسة و الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة *
واقع التعليم الالكتروني خلال جائحة كورونا	بين المجموعات	0.709	3	0.236	0.390	0.760
	داخل المجموعات	121.157	200	0.606		
	المجموع	121.866	203			
رضا الطلبة عن التعليم الالكتروني خلال جائحة كورونا	بين المجموعات	1.342	3	0.447	0.915	0.435
	داخل المجموعات	97.774	200	0.489		
	المجموع	99.116	203			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.976	3	0.325	0.678	0.567
	داخل المجموعات	95.986	200	0.480		
	المجموع	96.962	203			

*** دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).**

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات الطلبة حول دور واقع التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا على الرضا عنه لدى طلبة جامعة خضوري من وجهة نظرهم تعزى لمتغير المستوى التعليمي، وقد جاءت قيمة مستوى الدلالة الإحصائية أكبر من (0.05)، وهذا يدل على عدم وجود اختلاف في رؤية الطلبة المحايدة عن دور واقع التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا على الرضا عنه بالرغم من مستوياتهم التعليمية من سنة أولى وحتى سنة رابعة، وقد ظهر ذلك من خلال المتوسطات الحسابية المتقاربة بينهم، وهذا يعني إثبات فرضية الدراسة الصفرية الثانية. وتشير هذه النتيجة إلى أن الطلبة في فلسطين لديهم صعوبات متشابهة حول التعليم الإلكتروني بغض النظر عن مستوى سنوات دراستهم في الجامعة. لذا ترى الباحثة ضرورة أن يسير التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية ضمن خطط وسياسات واضحة ومتكاملة تعمل على تغيير توجهات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني. وتتفق هذه النتيجة مع دراسات كل من (عطير، 2021؛ الجمل، 2021؛ أبو شخيدم وآخرون، 2020) إذ أشارت أن الجامعات الفلسطينية لم تكن جاهزة للتعامل

مع هذا النظام التعليمي؛ إذ تبين غياب خطط وسياسات واضحة ومتكاملة للتعليم الإلكتروني. وتتعارض مع ما توصلت إليه دراسة (شتيوي، 2021).

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة: وتنص على الآتي:

"لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات الطلبة حول دور واقع التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا على الرضا عنه لدى طلبة جامعة خضوري من وجهة نظرهم تعزى لمتغير التخصص (أدبي، علمي، مهني)."

ولفحص الفرضية الثالثة؛ استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير التخصص كما يوضحه الجدول (7).

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية لمجالي الدراسة والدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير االتخصص

المجال	التخصص	المتوسط الحسابي
واقع التعليم الالكتروني خلال جائحة كورونا	ادبي	3.313
	علمي	2.776
	مهني	3.127
المجموع		3.185
رضا الطلبة عن التعليم الالكتروني خلال جائحة كورونا	ادبي	3.506
	علمي	3.105
	مهني	3.409
المجموع		3.413
الدرجة الكلية للاداه	ادبي	3.424
	علمي	2.966
	مهني	3.289
		3.316

وتم أيضاً فحص الفرضية الثالثة باستخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاستخراج دلالة الفروق على الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير التخصص.

الجدول (8)

نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاستخراج دلالة الفروق لمجالي الدراسة والدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير التخصص

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة *
واقع التعليم الالكتروني خلال جائحة كورونا	بين المجموعات	9.627	2	4.813	8.620	0.000
	داخل المجموعات	112.240	201	0.558		
	المجموع	121.866	203			
رضا الطلبة عن التعليم الالكتروني خلال جائحة كورونا	بين المجموعات	5.302	2	2.651	5.680	.004
	داخل المجموعات	93.814	201	0.467		
	المجموع	99.116	203			
الاداة الكلية	بين المجموعات	6.966	2	3.483	7.779	0.001
	داخل المجموعات	89.996	201	0.448		
	المجموع	96.962	203			

*** دال إحصائياً عند مستوى($\alpha \leq 0.05$)**

يتضح من الجدول (8) مقارنة المتوسطات عن طرق اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) ومنه يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لمجالي الدراسة الأول (واقع التعليم الالكتروني خلال جائحة كورونا) والثاني (رضا الطلبة عن التعليم الالكتروني) خلال جائحة كورونا تبعاً لمتغير التخصص وكذلك على الدرجة الكلية للمجال؛ ومن اجل تحديد لصالح من كانت الفروق اتبع تحليل التباين الاحادي باختبار (LSD) للمقارنات البعدية ونتائج جدول (9) تبين ذلك

الجدول (9)

نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية لدلالة الفروق لدور واقع التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا على الرضا عنه لدى طلبة جامعة خضوري من وجهة نظرهم تعزى لمتغير التخصص (أدبي، علمي، مهني)

المجال	التخصص	ادبي	علمي	مهني
واقع التعليم الالكتروني خلال جائحة كورونا	ادبي	-	0.543	0.301
	علمي	-0.543	-	-0.242
	مهني	-0.301	0.242	-
رضا الطلبة عن التعليم الالكتروني	ادبي	-	0.397	0.199
	علمي	-0.397	-	-0.198
	مهني	-0.199	0.198	-
الدرجة الكلية	ادبي	-	0.458	0.242
	علمي	-.458	-	-0.216
	مهني	0.242	0.216	-

يبين الجدول اعلاه بان هناك فروق ذات دلالة احصائية لمجال واقع التعليم الالكتروني خلال جائحة كورونا لطلبة جامعة خضوري بين تخصص الادبي والعلمي والمهني وكانت هذه الفروق لصالح طلبة الفرع الادبي. ويبين الجدول اعلاه أيضاً بان هناك فروق ذات دلالة احصائية لمجال رضا الطلبة عن التعليم الالكتروني خلال جائحة كورونا لطلبة جامعة خضوري بين تخصص الادبي والعلمي والمهني وكانت هذه الفروق لصالح طلبة الفرع الادبي.

كذلك يبين الجدول أعلاه على الدرجة الكلية لمجالي الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات الطلبة حول دور واقع التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا على الرضا عنه لدى طلبة جامعة خضوري من وجهة نظرهم تعزى لمتغير التخصص، إذ جاءت قيمة الدلالة الإحصائية بقيمة أقل بكثير من (0.05)، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي التخصصات التعليمية المتنوعة في رؤيتهم عن فاعلية التعليم الالكتروني خلال جائحة كورونا، وهذه الفروق قد جاءت لصالح الطلبة من ذوي التخصص الأدبي مقارنة بباقي التخصصات الأخرى من التخصص المهني والعلمي، وقد يرجع ذلك إلى إمكانية اكتفاء التعليم عن بعد في توصيل المعلومات للطلبة من ذوي التخصصات الأدبية مقارنة بغيرهم من التخصصات الأخرى المهنية والعلمية التي تتطلب التعليم الوجاهي بشكل أكبر ولازم وذلك لوجود جانب عملي وتطبيقي في معظم المقررات، وهذا يعني نفي الفرضية الصفرية الثالثة في هذه الدراسة. وتتعارض هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة (النجار، 2021) إذ أفادت بوجود نجاح للتعليم الإلكتروني نتيجة إدخال العديد من التحسينات من وجهة نظر الطلبة من تخصصات مختلفة بعد عام من استخدامه. وتؤكد هذه النتيجة الصعوبات التي يعاني منها التعليم الإلكتروني في تحقيق الأهداف الوجدانية التي من الممكن أن تتحقق في معظمها من خلال المنهاج الخفي الذي لا يمكن أن تظهر أثاره إلا من خلال اللقاءات الوجاهية والتواجد في الجامعة، وهناك أيضاً إشارة إلى قصور واضح في عجز التعليم الإلكتروني في تحقيق الأهداف الأدائية والتطبيقية. لذا ترى الباحثة ضرورة المزاوجة بين التعليم الوجاهي والإلكتروني في ظل جائحة كورونا وتطبيق نظام التعليم المدمج.

النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعه: وتنص على الآتي:

الفرضية الرابعة: "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات الطلبة حول دور واقع التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا على الرضا عنه لدى طلبة جامعة خضوري من وجهة نظرهم تعزى لمتغير مكان السكن (قرية، مدينة، مخيم)."

ولفحص الفرضية الرابعة استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للأداة تبعاً لمكان السكن. كما يوضحه الجدول (10).

الجدول (10)

المتوسطات الحسابية لمجالي الدراسة والدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير مكان السكن

المجال	المستوى التعليمي	المتوسط الحسابي
واقع التعليم الالكتروني خلال جائحة كورونا	قرية	3.271
	مدينة	3.055
	مخيم	3.439
المجموع		3.185
رضا الطلبة عن التعليم الالكتروني خلال جائحة كورونا	قرية	3.518
	مدينة	3.262
	مخيم	3.679
المجموع		3.413
الدرجة الكلية للاداه	قرية	3.414
	مدينة	3.174
	مخيم	3.578
	المجموع	3.316

وتم أيضاً فحص الفرضية الرابعة باستخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاستخراج دلالة الفروق على الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير مكان السكن.

الجدول (11)

نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاستخراج دلالة الفروق لمجالي الدراسة والدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير مكان السكن

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة *
واقع التعليم الالكتروني خلال جائحة كورونا	بين المجموعات	3.075	2	1.537	2.601	0.077
	داخل المجموعات	118.792	201	0.591		
	المجموع	121.866	203			
رضا الطلبة عن التعليم الالكتروني خلال جائحة كورونا	بين المجموعات	4.046	2	2.023	4.277	0.015
	داخل المجموعات	95.070	201	0.473		
	المجموع	99.116	203			
الاداة الكلية	بين المجموعات	3.616	2	1.808	3.894	0.022
	داخل المجموعات	93.345	201	0.464		
	المجموع	96.962	203			

*** دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).**

يتضح من الجدول (11) مقارنة المتوسطات عن طرق اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) ومنه يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لمجال الدراسة الثاني

(رضا الطلبة عن التعليم الالكتروني خلال جائحة كورونا) تبعاً لمتغير الدراسة مكان السكن وعلى الدرجة الكلية. ومن اجل تحديد لصالح من كانت الفروق اتبع تحليل التباين الاحادي باختبار (LSD) للمقارنات البعدية ونتائج جدول (12) تبين ذلك

الجدول (12)

نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية لدلالة الفروق لدور واقع التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا على الرضا عنه لدى طلبة جامعة خضوري تبعاً لمتغير مكان السكن (قرية، مدينة، مخيم)

المجال	مكان السكن	قرية	مدينة	مخيم
رضا الطلبة عن التعليم الالكتروني	قرية	-	0.214	-0.141
	مدينة	-0.214	-	-0.356
	مخيم	قرية	مدينة	-
الدرجة الكلية	قرية	-	0.189	-0.150
	مدينة	-0.189	-	-0.341
	مخيم	0.150	0.341	-

بالرجوع للجدول (12) تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لمجال الدراسة الثاني (رضا الطلبة عن التعليم الالكتروني خلال جائحة كورونا) تبعاً لمتغير الدراسة مكان السكن (قرية، مدينة، مخيم) ولصالح الطلبة الذين بسكنون في المخيم، إذ تبين متوسط من يسكنون المخيم (0,141-) و (0,356-) مقارنة بمتوسط من يسكنون القرية والمدينة (0.214)، وتعني هذه النتيجة عدم رضا الطلبة ممن يسكنون في المخيم عن التعليم الإلكتروني مقارنة بالطلبة الذين يسكنون في المدينة والقرية.

وبالرجوع أيضاً للجدول (12) أعلاه تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية على الدرجة الكلية لدور واقع التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا على الرضا عنه لدى طلبة جامعة خضوري من وجهة نظرهم تعزى لمتغير مكان السكن بين الطلبة الذين يسكنون في القرية والمدينة والطلبة الذين يسكنون في المخيم لصالح الطلبة الذين يسكنون في المخيم؛ إذ تبين متوسط من يسكنون المخيم (0,150-) و (0.341-) مقارنة بمتوسط من يسكنون القرية والمدينة (0,189). وعليه؛ توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات الطلبة حول دور واقع التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا على الرضا عنه لدى طلبة جامعة خضوري من وجهة نظرهم تعزى لمتغير مكان السكن ولصالح الطلبة الذين يسكنون المخيم، وهذا يعني أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في رؤية الطلبة عن دور واقع التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغير مكان السكن، ويعود هذا الفرق لصالح سكان المخيمات مقارنة بسكان القرى والمدن، وهذا يعني سلبية دور واقع التعليم الإلكتروني في ظل جائحة

كورونا على طلبة المخيمات في فلسطين، وقد يرجع ذلك بسبب معاناة سكان المخيمات بشكل أكبر من سكان القرى والمدن في المجتمع الفلسطيني، وهذا يعني نفي الفرضية الصفرية الرابعة في هذه الدراسة. وتشير هذه النتيجة إلى أن طلبة الجامعات في فلسطين ممن يسكنون في المخيمات لديهم صعوبات أكبر من الطلبة الذين يسكنون القرى والمدن الفلسطينية حول التعليم الإلكتروني. وترى الباحثة أن ذلك قد يعود إلى الحالة الاقتصادية المنخفضة في المخيمات مقارنة بالحالة الاقتصادية في القرى والمدن الفلسطينية، إذ أن التعليم الإلكتروني يتطلب نفقات مالية ربما لا يمتلكها الطلبة وأسرهم في المخيمات من ناحية، وأن التعليم الإلكتروني يتطلب مكانا هادئاً من ناحية أخرى، وهذا غير متوفر للطلبة الذين يسكنون المخيمات بسبب بيوتهم المتواضعة وضيقها واكتظاظ الساكنين في البيت من أفراد نفس الأسرة.

الاستنتاجات:

يتضح من نتائج الدراسة الحالية الاستنتاجات الآتية:

1. عدم رضا الطلبة في فلسطين عن واقع التعليم الإلكتروني بشكل كبير خلال جائحة كورونا.
2. أظهرت الدراسة عدم وجود فروق في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغيري: الجنس، المستوى التعليمي.
3. أظهرت الدراسة وجود فروق في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغيري: التخصص، مكان السكن.
4. أشارت الدراسة إلى أهمية المنهاج الخفي غير المعلن في بناء شخصية الطلبة وتزويدهم بالخبرات المتنوعة من معارف وقيم ومهارات.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة، فإن الباحثة توصي بالآتي:

1. الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في مجال برمجة المناهج الدراسية بشكل تفاعلي، والأخذ بما يناسب الأنظمة التعليمية الفلسطينية.
2. ضرورة المزاوجة بين التعليم الوجاهي والتعليم الإلكتروني فيما يعرف بالتعليم المدمج وفقا للحالة الوبائية ضمن بروتوكول صحي.
3. تعزيز وتشجيع المبادرات الطلابية الإبداعية وإيجاد آليات ملائمة لذلك في ظل استمرار حالة الوباء.
4. العمل على توفير منصات تعليم وتواصل إلكتروني متخصصة باحتياجات مؤسسات التعليم العالي.
5. تدريب المحاضرين على التعليم الالكتروني التفاعلي باستخدام التقنيات والتطبيقات المتاحة؛ وتدريبهم على اعداد الدروس الالكترونية وكيفية تخزينها وتحميلها.

6. إيجاد نظام وآليات لإعداد الاختبارات بأشكالها المختلفة وتحميلها على التطبيقات، والمنصات المختلفة الكترونيا.

7. تدريب الطلبة الجدد على آليات وأنظمة التعليم الإلكتروني المتبعة في المؤسسة.

المراجع العربية:

1. ابو اشخيدم، سحر وعواد، خولة وخليلة، شهد والحمد، عبد الله وشديد، نور. (2020). فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية خضوري. *المجلة الدولية للبحوث النوعية المتخصصة: المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية*، (24)، 173-199.
2. ابو قاعود، غادة حسن. (2011). *درجة تطبيق المشرفين التربويين لمبادئ ادارة الجودة الشاملة في المدارس الأساسية في محافظة العاصمة عمان من وجهة نظر المديرين*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط.
3. أبو قوطة، خالد حامد و الدلو، غسان مصطفى. (2020). فعالية التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة كلية فلسطين التقنية، *مجلة كلية فلسطين التقنية للأبحاث والدراسات*، (7)، دير البلح، غزة، فلسطين.
4. أبو النصر، مدحت. (2004). *قواعد ومراحل البحث العلمي*، مجموعة النيل العربية، القاهرة، ص ص 131-132.
5. أبو الهيجاء، شيرين. (2006). *مدى تطبيق إدارة الجودة الشاملة في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية*. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية.
6. أحمد، ريهام. (2012). توظيف التعلم الإلكتروني لتحقيق معايير الجودة في العملية التعليمية، *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، 5(9)، 1-20.
7. الجلالي، لمعان مصطفى. (2011). *التحصيل الدراسي*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة: 387-421.
8. الجمل، سمير سليمان. (2021). التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية وتأثيره على مخرجات التعليم في ظل جائحة كورونا، *المجلة الدولية للبحوث والدراسات، 6*(10)، 132-161.
9. الحجايا، محمد نائل. (2010)، *واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الأردنية*. للمؤتمر الدولي الثالث حول التعلم الالكتروني بعنوان: دور التعلم الالكتروني في تعزيز مجتمعات المعرفة، الذي نظمه مركز زين للتعلم الاكتروني في جامعة البحرين في الفترة مابين 6-8 ابريل.
10. لخطيب، معن. (2020). تحديات التعليم الالكتروني في ظل أزمة كورونا وما بعدها. https://www.aljazeera.net/author

11. الشبول، مهند، وعليان، ربحي. (2014). *التعليم الإلكتروني*. الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

12. شتيوي، معمر. (2021). *رؤيا مستقبلية للاستثمار فيما تم انجازه (سياسة رقمنة التعليم العالي)*، رئيس هيئة الاعتماد والجود، ورقة علمية مقدمة في "مؤتمر"كورونا 19: حالة فلسطين التحديات والمواجهة"، عقد على الزوم بتاريخ 7-8/ابريل.

13. شعلال، سليمة. (2016). *التدريب والتعليم الإلكتروني ودوره في تنمية مهارات طلبة الجامعات دراسة شبه تجريبية*. المؤتمر الدولي الحادي عشر: التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية: مركز جيل البحث العلمي، 177-196.

14. صالح، بصري. (2021). *أداء النظام التعليمي في ظل المشهد الكورونا*. "مؤتمر "كورونا 19: حالة فلسطين التحديات والمواجهة"، عقد على الزوم بتاريخ 7-8/إبريل.

15. عطير، نهى. (2021). *الإجراءات التي اتبعتها الجامعات الفلسطينية أثناء جائحة كورونا والسياسات المستقبلية*. مؤتمر "كورونا 19: حالة فلسطين التحديات والمواجهة"، عقد على الزوم بتاريخ 7-8/ابريل.

16. مجاهد، فايزة أحمد الحسيني. (2020). التعليم الإلكتروني في زمن كورونا: المآل والأمال، *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*،*3*(4)، 305-335.

17. المحارمة، ياسين علي. (2016). *مدى تطبيق دوائر الانشطة الرياضية في الجامعات الارنية لمتطلبات الجودة الشاملة من وجهة نظر العاملين فيها*. المؤتمر الدولي الاول لعلوم الرياضة والصحة، الأردن، جامعة مؤتة من الفترة ما بين/4- 5/مايو.

18. منظمة الصحة العالمية. (2019). Available at: https://www.who.int/ar/news-room/q-a-detail/coronavirus-disease-covid-19

19. موجز سياساتي: التعليم أثناء جائحة كوفيد (19) وما بعدها (2020). https://www.un.org/sites/un2.un.org/files/policy_brief_-_education_during_covid-19_and_beyond_arabic.pdf

20. فقيه، يوسف. (2020). وكالة سند للأنباء كيف بدت تجربة "التعليم عن بعد" في فلسطين؟ وكالة سند للأنباء، https://snd.ps/post/25256

21. النجار، شاهيناز. (2021). *تأثير جائحة COVID-19 على التعليم العالي: تحديات وفرص التعلم الإلكتروني في السياق الفلسطيني*. "مؤتمر "كورونا 19: حالة فلسطين التحديات والمواجهة"، عقد على الزوم بتاريخ 7-8/إبريل.

22. وزارة التربية والتعليم الفلسطينية والتعليم العالي. (2020). /http://www.moehe.gov.ps

المراجع الأجنبية:

1. Affouneh, S., Salha, S., & Khlaif, Z. N. (2020). Designing quality e-learning environments for emergency remote teaching in coronavirus crisis. *Interdisciplinary Journal of Virtual Learning in Medical Sciences*, *11*(2), 135-137.
2. Ali Ahmad, N. A., & Zabadi, A. M. (2020). Transition to Online Education in Palestinian kindergartens During the Coronavirus (COVID-19) Pandemic: Al-Ameen Kindergarten as a Case Study. *American Journal of Educational Research*, *8*(8), 600-608.
3. Aljaser, A. M. (2019). The effectiveness of e-learning environment in developing academic achievement and the attitude to learn English among primary students. *Turkish Online Journal of Distance Education-TOJDE, 20*(2), 176-194.
4. Kishabale, B. (2019). Modeling E-learning interactivity, learner satisfaction and continuance learning intention in Ugandan higher learning institutions. *International Journal of Education and Development using ICT*, *15*(1).
5. Basilaia, G., & Kvavadze, D. (2020). Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia. *Pedagogical Research*, *5*(4), em0060. https://doi.org/10.29333/pr/7937 Retrieved, 27/5/2020.
6. Draissi, Z. Yong, Q, Z. (2020). COVID-19 Outbreak Response Plan: Implementing Distance Education in Moroccan Universities. School of Education, Shaanxi Normal University. *https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=3586783*.
7. Favale, T., Soro, F., Trevisan, M., Drago, I., Mellia, M. (2020). *Campus traffic and e-Learning during COVID-19 pandemic.* Computer Networks. 176.
8. Fee, K. (2009**).**"*Delivering E-Learning A complete Strategy for Design Application and Assessment*". London: Kogan Page.

9. Hodges, C., Moore, S. Lockee, B., Trust, T., Bond, A. (2020). The Difference Between Emergency Remote Teaching and Online Learning. *https://er.educause.edu/articles/2020/3/the-difference-between-emergency-remote-teaching-and-online-learning.*
10. Palestinian Ministry of Education and Higher Education. (2020). *http://www.moehe.gov.ps/*.
11. Sahu, P. (2020). *Closure of Universities Due to Coronavirus Disease (COVID- 19): Impact on Education and Mental Health of Students and Academic* Staff. Medical Education and Simulation, Centre for Medical Sciences Education, The University of the West Indies, St. Augustine, TTO.
12. Sorgenfrei. C & Smolnic. S. (2016).The Effectiveness of E-Learning System: A Review of the Empirical Literature Control .Decision Sciences. *Journal of Innovation Education,14*(2).154-184.
13. UNESCO. (2020). UNESCO Report, 'National learning platforms and tools. *https://en.unesco.org/covid19/educationresponse/nationalresponses*
14. Yulia, H. (2020). Online learning to prevent the spread of pandemic corona virus in Indonesia. *ETERNAL (English Teaching Journal)*, *11*(1).